

# القائم بأعمال الحزب يؤكد أهمية تحصين النشء والشباب من الثقافات الهدامة

## اليوم مطار الحديدية يستقبل طائرة قادمة من جيبوتي ووجهات جديدة لمطار صنعاء



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبد الوهاب محمود  
الأمير القطري - رحمه الله

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر للثلاثاء - تأسست 1957م

وحدة - حرة - اشتراكية

# الجماهير

٨ صفحات

الرقع الإلكتروني للتعريف: www.albaath.ye الأربعاء 07 يونيو 2023م 18 ذوالقعدة 1444هـ العدد (739)

الرقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://algamaheer.net

## المكتب السياسي لأنصار الله يدين جريمة إقدام النظام السعودي الإرهابي على ذبح ثلاثة شباب من أبناء القطيف



أدان المكتب السياسي لأنصار الله جريمة إقدام النظام السعودي الإرهابي على ذبح ثلاثة شباب من أبناء القطيف وقال المكتب السياسي لأنصار الله: ندين ونستنكر بشدة هذه الجريمة الوحشية ونحمل النظام السعودي الإرهابي كامل المسؤولية تجاه هذه الجريمة.

وأضاف المكتب: ندين صمت المجتمع الدولي، ومنظمات حقوق الإنسان على جرائم الذبح التي يرتكبها النظام السعودي الإرهابي. وعزى المكتب أسر الشهداء وجميع أسر الضحايا والمظلومين، سائلاً من الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وغفرانه.

## القائم بأعمال الحزب يؤكد أهمية تحصين النشء والشباب من الثقافات الهدامة



تحاك ضد الأمة من قبل أعدائها.

وأشاد بوعي وتفاعل المجتمع والآباء، وحرصهم على الدفع بأبنائهم للدورات الصيفية بما يساهم في تنمية قدراتهم، والاستفادة من أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع وإكسابهم مهارات، ومعارف في مختلف المجالات، وفي مقدمتها القرآن الكريم وتجويده، مؤكداً أهمية.. البقية ص2

أكد الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب وزير الثروة السمكية الأستاذ محمد الزبيري أهمية تضافر الجهود لدعم وإنجاح الدورات الصيفية، وأنشطتها وبرامجها الهادفة لبناء جيل متسلح بالعلم والمعرفة، والثقافة القرآنية والإيمانية و تحصين النشء والشباب من الثقافات الهدامة.

وأشار الوزير الزبيري خلال تفقده أنشطة عدد من الدورات الصيفية في مديرية أزال بأمانة العاصمة إلى أهمية الدورات الصيفية في بناء جيل يعي ويدرك حجم المخاطر والمؤامرات التي

## الأسد: اللبنانيون قادرون على صنع الاستقرار بالحوار والتوافق



عبر الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية عن ثقته بقدرة اللبنانيين على تجاوز كل المشاكل والتحديات، وتكريس دور مؤسساتهم الوطنية والدستورية.

وأكد خلال استقباله الرئيس اللبناني السابق العماد ميشال عون أن قوة لبنان في استقراره السياسي والاقتصادي، وأن اللبنانيين قادرين على صنع

هذا الاستقرار بالحوار، والتوافق والأهم بالتمسك بالمبادئ وليس الرهان على التغيرات. واعتبر الرئيس الأسد أنه لا يمكن لسورية ولبنان النظر لتحدياتهما بشكل منفصل عن بعضهما، منوهاً إلى أن التقارب العربي - العربي الذي حصل مؤخراً وظهر في قمة جدة العربية سيزك أثره الإيجابي على سورية ولبنان.

العماد عون قال إن اللبنانيين متمسكون بوحدتهم الوطنية على الرغم من كل شيء، واعتبر أن سورية تجاوزت المرحلة الصعبة، والخطيرة بفضل وعي شعبيها وإيمانه ببلده وقيادته، مؤكداً أن نهوض سورية وازدهارها سينعكس خيراً على لبنان واللبنانيين.

## الرياض تتراجع عن تفاهاتها مع صنعاء تنفيذاً لإملاءات أمريكية

قالت مصادر مطلعة إن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديرخ بصد الإعلان عن رؤية للسلام في اليمن.

وأوضحت المصادر أن المقترحات الأممية التي يعتزم المبعوث غرونديرخ الإعلان عنها تتضمن بنوداً كان قد تم تجاوزها والتفاهم حولها خلال المفاوضات الماضية بين الرياض وصنعاء، الأمر الذي ينبئ عن التفاهم السعودي على التفاهات السابقة باستخدام ورقة المبعوث الأممي.

وأشارت المصادر إلى أن إعادة طرح تلك النقاط تعد بمثابة إيجاد مبرر لإيجاد ممر للتهرب السعودي من التفاهات مع صنعاء والتي لم تلق موافقة أمريكية.

## كتائب القسام وفصائل المقاومة بجنين تتوعد العدو الصهيوني بمزيد من الضربات



توعدت كتائب الشهيد عز الدين القسام وفصائل المقاومة الفلسطينية في مخيم جنين، العدو الصهيوني بمزيد من الضربات.. مؤكداً وحدتهم وتمسكهم بهذا الطريق رغم التهديدات.

وبحسب وكالة شهاب الفلسطينية للأنباء جاء ذلك في رسالة وجهتها للعدو الصهيوني خلال مؤتمر صحفي جرى عقده في مخيم جنين أمس الثلاثاء.

وقالت الفصائل: إن "تهديدات العدو لن تخيفنا أو تثنينا عن مواصلة درب الجهاد والاستشهاد، ولن تروا منا إلا ما يسوء وجوهكم". وأوصت الفصائل المجاهدين بأخذ درجات الحيطة

## اليوم مطار الحديدية يستقبل طائرة قادمة من جيبوتي ووجهات جديدة لمطار صنعاء

كشف وزير النقل عبد الوهاب الدرة، عن رحلات جديدة من وإلى مطار صنعاء الدولي.. وقال الوزير الدرة لقناة الميادين إن رحلات جديدة من صنعاء إلى عمان الأردن والعكس ستبدأ الأسبوع المقبل. وأوضح أن هذه الرحلات تعد خطوة أولى قبل توسيعها إلى مومباي والقاهرة وجدة.. مضيفاً أن "هناك رحلات جوية خاصة لنقل حجاج بيت الله الحرام مباشرة من مطار صنعاء إلى جدة". وأشار وزير النقل إلى أن "حكومة الإنقاذ سهلت عمل الفريق الأممي الخاص بسفينة صافر وأعطته من رسوم الشؤون البحرية". هذا ومن المقرر أن تصل اليوم إلى مطار الحديدية طائرة قادمة من جيبوتي ضمن الترتيبات المتعلقة بالتهيئة التجريبية للمطار.

## الجيش الروسي ي دشّن دورات قتالية لصواريخ نووية

دشنت المنظومات الاستراتيجية "يارس" الحاملة لصواريخ باليستية نووية عابرة للقارات دوريات قتالية في تشكيل "بارناول" للقوات الصاروخية الاستراتيجية.

وجاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية: "في إقليم ألتاي خرجت لتنفيذ دوريات قتالية، منظومات يارس المتحركة الحاملة لصواريخ باليستية نووية عابرة للقارات".

ونكرت الوزارة أن "عناصر طواقم المنظومات الصاروخية سيتدربون خلال ذلك، على تنفيذ المهام القتالية، بما في ذلك القيام بمناورات مكثفة على طرق الدوريات القتالية الوعرة وغير المعدة".

ووفقاً للبيان، ستقطع الدوريات الصاروخية، مسافة تصل إلى 100 كيلومتر، وسيتدرب العناصر خلال ذلك على.. البقية ص2

## رئيسي: القوة الصاروخية الإيرانية توفر الأمن والسلام الدائمين لدول المنطقة

أكد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الثلاثاء، خلال إزاحة الستار عن الصاروخ الفرط صوتي "فتاح" أن قوة الردع الإيرانية هي نقطة قوة تساهم في استتباب الأمن والسلام في المنطقة.

وقال السيد رئيسي: صنعت الصواريخ كي نحمي أنفسنا من أعدائنا، وحتى لا يفكروا في مهاجمة بلادنا، مشيراً إلى أن ما تنجزه القوات الجو فضائية في حرس الثورة هو عمل علمي محلي بعيد عن الضغوط الأجنبية.

وأشار إلى توطين الصناعات الدفاعية والصاروخية في إيران، وقال: إن هذه القوة توفر الاستقرار والأمن والسلام لدول المنطقة.

وأزاح الحرس الثوري الإيراني، أمس الثلاثاء، الستار عن صاروخ "هايرسونيك" فرط صوتي باسم "فتاح" بحضور الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي.

## تصاعد وتائر القصف والاشتباكات في الخرطوم مع دخول الصراع أسبوعه الثامن



شهدت العاصمة السودانية الخرطوم تصاعداً في وتائر القصف واشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، بعد أكثر من سبعة أسابيع على بدء الصراع.

## بري يدعو إلى جلسة انتخاب رئيس للبنان الأربعاء القادم

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية يوم الأربعاء 14 يونيو الجاري.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان، بأن "رئيس مجلس النواب نبيه بري دعا إلى جلسة لانتخاب رئيس للجمهورية الحادية عشرة من قبل ظهر الأربعاء في 14 يونيو الحالي"، دون المزيد من التفاصيل.

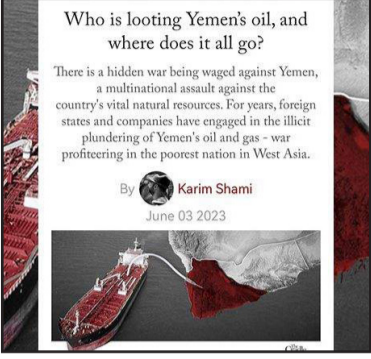
يشار إلى أن ولاية الرئيس اللبناني السابق ميشال عون انتهت في 31 من أكتوبر الماضي، ودخل لبنان في مرحلة الشغور الرئاسي، ولم يتمكن المجلس النيابي من انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد 11 جلسة نيابية مخصصة لهذا الشأن.





رعة الله نفاك يا ابا رامي

# مجلة أجنبية تكشف خفايا نهب نفط اليمن والدور البارز لواشنطن وأبوظبي



صنعا لتوفير الوقود، مشيراً إلى أنها مجبرة على شراء الوقود من خلال وسطاء أو شركات خاصة في أسواق الإمارات. وأكدت العملية توفير صنعا للوقود، تؤدي إلى تأخيرات مطولة، وتفاقم الكارثة الإنسانية، وتسبب معاناة هائلة لسكان اليمن، فضلاً عن انتهاكات مالية ولوجستية للحكومة.

## التغلب على إرث النهب

التحقيق اعتبر أنه من المتوقع أن يتوقف نهب موارد اليمن بمجرد انتهاء الحرب، لكن الظروف التي سيحدث في ظلها تظل غير مؤكدة. وقال التحقيق إن "التحركات والاتفاقيات الجيوسياسية الأخيرة التي أبرمتها السعودية تشير إلى وجود محور أوروبي آسيوي في الرياض، مما يسمح بشكل أساسي بسياسة خارجية أقل خصوعاً لواشنطن".

وأضاف: "إذا استمر هذا الاتجاه، فقد تتوصل السعودية إلى اتفاق ثنائي مع صنعا، وبالتالي إنهاء أحد المحركات المهمة للصراع اليمني". وتطرق التحقيق إلى ما أعلنه قائد الثورة في الـ 23 مايو الفائت من توسيع معاملة حماية الثروة، حيث هدد السيد عبدالمك بدران الدين الحوثي باتخاذ الاجراء العسكري ضد أي محاولات لنهب موارد اليمن - ليس فقط موارده النفطية والغازية، ولكن أيضاً السلع القيمة الأخرى مثل المعادن.

واختتم التحقيق بالقول: "إن إمكانيات اليمن شاسعة، وقد عمل السعوديون بجد لمنع هذا الإدراك منذ إنشاء المملكة"، لافتاً إلى أن "المنطقة تتغير بسرعة مع ظهور عالم متعدد الأقطاب، والنظام الجديد يفضل التنمية الاقتصادية والسلام على الحروب والعقوبات".

دولاً، بسبب الصراع بين أوكرانيا وروسيا. ويعلق التحقيق قائلاً: "تكشف هذه الصفقات عن استغلال موارد اليمن، حيث وقعت الإمارات على اتفاقيات بشأن مناطق خارج نطاق سلطتها، بينما يلعب الغرب دوره في تسهيل العملية".

كما يشير التحقيق إلى أن نهب التحالف يتجاوز عائدات النفط والغاز، كما يشمل مصادرة الرسوم الجمركية والرسوم من جميع الطائرات والمركبات والسفن العابرة، مما يزيد من النهب.

## الإمارات محور عمليات النهب

التحقيق يكشف أيضاً، أن العديد من هذه السفن والناقلات التي تقوم بعمليات نهب النفط اليمني، مملوكة لشركات مقرها الإمارات، فضلاً عن شركات يونانية وصينية.

ويوضح أن شركة (Gulf Aetos) على سبيل المثال، مملوكة لشركة (Blue Pearl Shipping and Trading) وتديرها شركة (Gulf of Aden Shipping)، وهما شركتان إماراتيتان.

## السعودية والإمارات وتقاسم

### أرباح النفط المهربة

بحسب التحقيق: "يتم تقسيم عائدات النفط المهرب بين السعودية والإمارات، الشريكين في التحالف، حيث تمتلك الأخيرة حصة أكبر، ويرجع ذلك إلى سيطرة الإمارات على 12 ميناء يمينياً تمتد من شرق البلاد إلى غربها، مما يمنح أبوظبي سيطرة فعلية على تصدير وتوزيع النفط والغاز". ويتناول التحقيق أهداف تهريب النفط والغاز اليمني، قائلاً إن ذلك: "يخدم هدفين رئيسيين: الأول، أنه يوفر الوقود للصراع المستمر ويمول رواتب الحكومات المنشأة حديثاً وميليشياتها، سواء كانت مدعومة سعودياً أو إماراتياً".

ويتابع: أن "الهدف الثاني هو حرمان الحكومة المركزية في صنعا من الاستفادة من موارد النفط والغاز اليمنية، كما هو الحال في سوريا، يهدف هذا إلى تعزيز فعالية الحصار، والعقوبات المفروضة على اليمن، ومنع وصول الإيرادات إلى سلطات الأمر الواقع". ويضيف: "من ناحية أخرى، يتم تحويل الإيرادات المحصلة من قبل (PLC) مباشرة إلى رعايتها في المملكة العربية السعودية، في مقابلة، أقر محافظ مأرب سلطان العرادة أن الأموال المتأتية من النفط والغاز في محافظته تذهب مباشرة إلى البنك الوطني السعودي (البنك الأهلي)".

## كيف يحصل اليمنيون على النفط؟

التحقيق تناول الخيارات المتاحة أمام حكومة

وبحسب منصة (Ekad)، اشتهر الميناء العراقي بكونه المحور الدولي لإعادة توزيع النفط المهرب، وأشار التحقيق إلى أن سنغافورة والولايات المتحدة من بين الوجهات الرئيسية للنفط المهرب المصدر من هذا الميناء.

## الدور الأمريكي والتواطؤ الغربي

يقول التحقيق: "لا يختلف الحال كثيراً عن حالة سوريا، فقد أصبحت سرقة موارد اليمن ممكنة بموافقة وإشراف الولايات المتحدة وحلفائها، مما يشير إلى دورهم في الاستغلال المستمر". ويبين التحقيق أن "الولايات المتحدة عملت على مدى عقود كضامن للأمن البحري لمالك الخليج، مع تحالف القوات البحرية المشتركة (CMF) المتمركز في مياه غرب آسيا منذ عام 1983، تغطي مسؤولية القوات البحرية المشتركة، البحر الأحمر والخليج العربي وبحر العرب، وخليج عدن على وجه التحديد حيث يحدث نهب لموارد اليمن".

ويلفت التحقيق إلى أن: "من المثير للاهتمام، أنه بينما اعترضت الولايات المتحدة السفن واحتجزتها في هذه المياه في السنوات الأخيرة، لم تكن أي منها ناقلة نفط متورطة في سرقة النفط من اليمن! وهذا يثير الشكوك حول الدوافع وراء مثل هذه الأعمال الانتقائية".

ويضيف: "يمكن ملاحظة أنماط مماثلة مع وجود الجنود البريطانيين والفرنسيين في مواقع استراتيجية في المناطق الغنية بالنفط مثل حضرموت، على الرغم من أن أعدادهم قد تكون صغيرة، إلا أن التقارير تشير إلى أن الغرض منها هو ضمان "أمن" عملية تصدير النفط، يعكس هذا التكتيكات التي يستخدمها الجيش الأمريكي في سوريا، حيث تم نشر عدد محدود من القوات للإشراف على سرقة النفط المستمرة في شمال شرق البلاد".

ويتابع: "كما تستفيد العديد من الشركات الأجنبية من هذه السرقة، أحد الأسماء البارزة التي تطفو على السطح بشكل متكرر، وهو: شركة النفط والغاز الفرنسية العملاقة (TotalEnergies)، للشركة سجل حافل بانتهاكات حقوق الإنسان في اليمن واستغلال مواردها".

التحقيق ذكر أنه في مارس 2022، اتفقت الإمارات وتوتال إنرجي على استئناف تصدير الغاز عبر محطة بلحاف للغاز في خليج عدن، حيث تكشف الوثيقة بشكل مثير للصدمة، كيف اقترح الأمريكيون والفرنسيون بيع الغاز مقابل 3 دولارات فقط لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو أقل بكثير من السعر العالمي البالغ حوالي 15

في اليمن تقريباً.

## تتبع نفط اليمن المسروق

يكشف التحقيق حجم صادرات اليمن من النفط، قائلاً: "بينما يتم نقل النفط اليمني بحرية إلى الخارج، يُمنع معظم سكان البلاد من الوصول إلى مواردهم الخاصة، حيث تشير التقارير الواردة من "المجلس الرئاسي" إلى ارتفاع صادرات اليمن النفطية من 6.672 مليون برميل سنوياً في عام 2016 إلى 25.441 مليوناً في عام 2021".

ويتساءل التحقيق: "أين يذهب النفط والغاز" وكيف يصل إلى هناك؟ ومن الذي يستفيد من هذه الإيرادات؟"، مشيراً إلى أن تتبع الناقلات المختلفة المنخرطة في نهب النفط والغاز قبالة شواطئ اليمن يعد مهمة صعبة، حيث أن هذه الناقلات غالباً ما تسلك طرقاً معقدة وتوقف عن عمد نظام تحديد المواقع العالمية وأنظمة التتبع لإخفاء منشأ حمولتها. وبحسب التحقيق: في مارس، أصدرت منصة (Ekad) شريط فيديو استقصائياً يشرح بالتفصيل سرقة النفط اليمني، وكانت النقطة المحورية في الاستقصاء هي الناقل المسماة (Gulf Aetos)، وهي ناقلة تطرقت لها حكومة صنعا في أخبار ووثائق متعددة.

يبدأ التحقيق مع رسو الناقل في ميناء خورفكان في الإمارات، في 25 يونيو العام الماضي، أبحرت سفينة إيتوس الخليجية من الإمارات وتوجهت نحو ميناء بير علي في جنوب اليمن، هناك تم تحميلها بالزيت قبل التوجه إلى ميناء عدن حيث تم تفريغ الزيت.

لمدة 30 يوماً، كررت السفينة نفس الروتين المحدث والغريب - التحميل من ميناء بير علي والتفريغ في ميناء عدن، على الرغم من أن الطبيعة الدقيقة لهذه المناورات ما تزال غير معلنة، فمن المتوقع أن تكون مرتبطة بالأمن البحري أو إعادة توزيع النفط، في 5 أغسطس، عادت السفينة إلى الإمارات ورست على شواطئ الفجيرة، لكن مهمتها لم تكتمل بعد.

في وقت لاحق، اقتربت ناقلة أخرى تحمل اسم (Star X) من ناقلة (Gulf Aetos)، قامت السفينتان بخلط نطفيهما الخام إما لجعل شحناتهما غير قابلة للتعب أو لتحسين جودة النفط، يمكن أن يؤدي خلط الزيت الثقيل والخفيف إلى منتج متفوق.

ومع ذلك، في هذه الحالة، من المحتمل جداً أن يتم الخلط للتشويش على مصدر الزيت، بعد اختلاط الزيت، واصلت ناقلة (Gulf Aetos) رحلتها إلى ميناء خور الزبير في العراق، حيث تم تفريغ النفط.

كشفت تحقيق نشرته مجلة أجنبية، عن الدور البارز للولايات المتحدة والإمارات في نهب نفط اليمن، مسلطاً الضوء على الجهات التي تقوم بعمليات النهب، وأهدافها، وطرقها، ومصير الأموال الناتجة عن عمليات النهب.

التحقيق الذي نشرته مجلة (The Cradle)، قال إن الحرب التي تقودها الولايات المتحدة بقيادة السعودية في اليمن، لم تخلق أزمة إنسانية حادة في جميع أنحاء البلاد فحسب، بل أدت أيضاً إلى نشوء منافسة خارجية على نهب الموارد الطبيعية في اليمن، وخاصة النفط والغاز.

وأشار التحقيق إلى أن موقع اليمن الاستراتيجي وموارثه العديدة تجعله مركزاً مثاليًا لنقل الموارد المسروقة بسرعة وكفاءة.

## دافع جيو-اقتصادي للحرب؟

وبحسب التحقيق: "تسبب الصراع المستمر في خسائر مباشرة وغير مباشرة لقطاع النفط اليمني بأكثر من 45 مليار دولار، فيما يواصل تحالف العدوان بيع ملايين براميل النفط عبر الموانئ اليمنية بشكل منتظم".

ويوضح التحقيق أنه: "غالباً ما تم التفاوض عن حقيقة أن الحرب في اليمن قد أشعلت صراعاً جيوسياسياً للسيطرة على الموارد الطبيعية، والاستيلاء عليها في وسائل الإعلام الأجنبية الرئيسية - على الرغم من كونها جزءاً لا يتجزأ من الصراع المدمر - وتعكس انتهاكات مماثلة شوهدت في أجزاء أخرى من غرب آسيا، ولا سيما في سوريا حيث تشرف القوات العسكرية الأمريكية على النهب اليومي للنفط والموارد الزراعية السورية".

## الجهات المتنافسة

التحقيق اعتبر أن الأهداف الأصلية للحرب أصبحت مشوشة بشكل متزايد حيث يسعى شركاء التحالف، المختلفون إلى تحقيق أهداف متباينة بشكل كبير، ومع تحول الحرب "القصيرة" إلى شهور ثم سنوات، سعى العديد منهم أيضاً إلى حرق ثروات اليمن لملء خزائهم الفارغة.

وأشار إلى أن كل عضو في تحالف العدوان قام بتأسيس وتسليح نسخته الخاصة من "الحكومة اليمنية" لتعزيز مصالحه الخاصة، حيث أنشأت السعودية ما يسمى المجلس الرئاسي، بينما شكلت الإمارات المجلس الانتقالي في جنوب البلاد.

ولفت التحقيق إلى أن ما يسمى "المجلس الرئاسي" و "المجلس الانتقالي" والفصائل التابعة لهما، يسيطرون على المحافظات الغنية بالموارد، فضلاً عن جميع الموانئ والممرات المائية الرئيسية

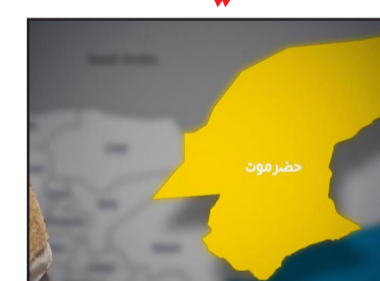
## الإمارات تعزز أدواتها في حضرموت



عزز الاحتلال الإماراتي ميليشياته في محافظة حضرموت بأسلحة ومعدات وآليات عسكرية ضخمة؛ استعداداً لصراع واسع ومعارك عنيفة بين ميليشيا "الانتقالي" وحزب "الإصلاح" الموالي للاحتلال السعودي، وذلك بعد يومين من حشد المرتزقة "الإخوانيين" لقواتهم في مأرب وشبوة إلى حضرموت المحتلة؛ تنفيذاً لأوامر سعودية إماراتية بتفجير معركة واسعة في المحافظة المحتلة الغنية بالثروات النفطية والغازية.

ونشر ناشطون محسوبون على ما يسمى "المجلس الانتقالي" صوراً تظهر الشاحنات وهي تقوم بإزالة مدافع ثقيلة من نوع "الجراراج"، التي يتم التدريب عليها في إحدى قواعد الاحتلال الإماراتي بشبوة. وبين الناشطون الموالون لمرتزقة الإمارات، أن الأسلحة التي نُشرت صورها وصلت حديثاً من دولة الاحتلال الإماراتي لميليشيا الانتقالي التي تستعد لمعركة جديدة بينها وبين قوات "الإصلاح" التي تسيطر على مديريات الوادي والصحراء بحضرموت المحتلة. وكان الاحتلال الإماراتي قد أعلن الأحد، تزويد ميليشياته وأدواته في شبوة بدفعة جديدة من الأسلحة والمعدات بينها 60 سيارة رباعية الدفع. وتأتي تعزيزات الاحتلال الإماراتي لمرتزقتها من ميليشيا الانتقالي في حضرموت، تزامناً مع تحشيدات حزب "الإصلاح" المستمرة خلال اليومين الماضيين إلى مديريات الوادي والصحراء بحضرموت وعلى تخوم شبوة، بعد نقل ألوية عسكرية بعثاها وأسلحتها من منطقة صافر بمأرب؛ ما يؤكد اقتراب المعركة بين أدوات الاحتلال السعودي الإماراتي في المحافظات

## هل يرضخ ما يسمى بالانتقالي الجنوبي للسعودية ويتخلّى عن وادي حضرموت؟



للوضع في وادي حضرموت لا تتضمن وجود القوات الموالية لحزب الإصلاح، على سبيل المثال، قد تسلم السعودية مسؤولية إدارة الوادي لقوات جديدة موالية لها، سلفية أو غير سلفية. غير أن ما يسمى بالانتقالي يرفع شعار الحرب على الإصلاح، بينما هدفه الحقيقي هو السيطرة على الوادي والساحل، في سبيل إنجاز مشروعه المتمثل في إقامة ما يسمى دولة الجنوب. على الأرجح، سيتجنب ما يسمى بالانتقالي مصادمة الرغبة السعودية حول حضرموت بعد اجتماعات الرياض، وهذا يستدعي موقفاً مرناً حول حضرموت.

في هذا السياق، قالت مصادر مطلعة إن ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، سلطة الأمر الواقع جنوبي اليمن وافق، يوم السبت، على بقاء المنطقة العسكرية الأولى في حضرموت. ووفق ملحق فإن موافقة ما يسمى بالانتقالي المفاجئة لها علاقة ببروز مؤشرات خسارة المجلس المناادي بالانفصال لورقة المحافظة النفطية في ظل ترتيب انفصالها. من جهتها، أكدت المصادر المطلعة، أن رئيس ما يسمى بالانتقالي، المتواجد حالياً في الرياض، وافق على بقاء المنطقة العسكرية الأولى في مناطق مركزها الحالي في مديريات وادي و صحراء حضرموت شريطة أن تسند قيادتها لوزير الدفاع الأسبق في حكومة هادي، محمود الصبيحي، أو إلى شخصية عسكرية أخرى بعيدة عن حزب الإصلاح، مع دمج قوات درع الوطن في حضرموت بالمنطقة. وعلى ما يبدو، فإن ما يسمى بالمجلس الانتقالي الذي ظل طوال الفترة الماضية يطالب

شهدت الأيام القليلة الماضية تصعيداً غير مسبوق في محافظة حضرموت، ساحلاً ووادياً، تمثل في دفع ما يسمى بالمجلس الانتقالي بقوات عسكرية ضخمة إلى مدينة المكلا، عاصمة المحافظة، تحت غطاء إقامة فعالية للمجلس. تلا ذلك استدعاء السعودية لقيادات حضرمية مناهضة ما يسمى بالانتقالي، وأيضاً لرئيس ما يسمى بالمجلس عيدروس الزبيدي. وكان لافتاً أن الجميع لم يعودوا إلى حضرموت وعدن حتى اليوم، ما أثار كثيراً من التكهّنات، وفي مقدمتها معاودة السعودية احتجاز الزبيدي، غير أن الاحتجاز لم يحدث، وإن كان ما يجري في الرياض لقيادة الانتقالي أشبه بالاحتجاز.

على هامش اللقاءات، والاجتماعات المعلنه التي يعقدها وفد محافظة حضرموت المناهض ما يسمى بالانتقالي في الرياض، تدور نقاشات أهم بكثير بين السعودية وقيادات ما يسمى بالمجلس الانتقالي، حول مستقبل محافظة حضرموت.

ترهيب وترغيب:

خلال نقاشاتها مع ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، تتعامل السعودية بأسلوب الترهيب والترغيب. من الأول موقفها تجاه اللواء فرج الحبسني، عضو ما يسمى "مجلس القيادة" المشكل سعودياً. تؤكد المعلومات أن السعودية طردته من أراضيها، وستحرمه من المشاركة السياسية مستقبلاً. يبدو أن السعودية اختارت الحبسني لمواقفه الأخيرة التي مالت إلى الانتقالي والإمارات، نتيجة سوء تقديره للتطورات الأخيرة التي شهدتها المحافظة. أما الترغيب، فقد تقدم السعودية صيغة حل



رحمة الله نفاك با أبا رامي

## الإطار التاريخي للوجود الاستعماري في جنوب اليمن

### "الحلقة الخامسة"



د. أحمد قايب الصابري

أن وجود بريطانيا في عدن مكنها من مراقبة تحركات الفرنسيين في المنطقة وعرقلة مشاريعهم التوسعية، إلى حد كبير. وقد زادت حمى التنافس، عندما فتحت قناة السويس، في عام 1869م، على يد الفرنسيين، فخشيت بريطانيا أن تقع مصر في قبضتهم، فأقدمت على احتلالها، وبذلك أصبحت بريطانيا تتحكم في مدخل البحر الأحمر، في الشمال وفي الجنوب. إيطاليا:

بدأ اتصال إيطاليا بسواحل البحر الأحمر عن طريق رجال التبشير والمستكشفين الجغرافيين، الذين حاولوا، قبل قيام الوحدة الإيطالية، إقناع بلادهم بإقامة علاقات تجارية وسياسية، مع البلاد الواقعة في سواحل البحر الأحمر، ولكن إيطاليا لم تبدأ بدخول حلقة التنافس الاستعماري إلا بعد توحيدها، في القرن التاسع عشر 24، حيث أخذت تنشط تجارياً وسياسياً في الساحل الأفريقي، وتمكنت من احتلال ميناء عصب 25، واتخذته قاعدة انطلاقاً لتحقيق أهدافها في المنطقة، وحاولت السيطرة على جزيرة سقطرى، عند مدخل خليج عدن، إلا أن بريطانيا أفشلت هذه المحاولة.

وقد غيرت بريطانيا، بعد ذلك، موقفها المضاد للنشاط الإيطالي، وأخذت تشجع إيطاليا على التوسع، لتضعها في مواجهة النشاط الفرنسي، فتمكنت إيطاليا من بساط نفوذها على المنطقة الممتدة من جنوب سواحل وحتى ميناء "أوبوك"، وأطلقت على هذه المنطقة، في عام 1890م، اسم "مستعمرة أريتريا".

الولايات المتحدة الأمريكية:

بدأ الاهتمام الأمريكي باليمن منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كانت السفن التجارية الأمريكية تصل إلى الموانئ اليمنية، لاسيما ميناء المخا للحصول على البن، الذي تمكن الأمريكيون من احتكاره في وقت قصير، وقد شكل الأمريكيون منافساً خطيراً للنشاط التجاري لشركة الهند الشرقية البريطانية في منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي، فكان هذا واحداً من الأسباب التي دفعت بريطانيا إلى احتلال عدن. احتلال بريطانيا لعدن:

وقعت الملكة "اليزابث" الأولى، في الحادي والثلاثين من ديسمبر عام 1600م، وثيقة إنشاء "شركة الهند الشرقية البريطانية"، التي دخلت بها بريطانيا حلبة التنافس، من أجل الاستحواذ على تجارة شبه القارة الهندية.

وقد ركزت بريطانيا جهودها على محاربة القرصنة وتأمين المواصلات، في المنطقة الواقعة غرب المحيط الهندي، وعلى الحيلولة دون خضوع هذه المنطقة لأي قوة أوروبية أخرى، تشكل تهديداً للمصالح البريطانية 26.

وترجع أولى المحاولات البريطانية، لإيجاد مواقع أقدم لها في اليمن، إلى عام 1609م، حينما حاولت شركة الهند الشرقية البريطانية إقامة علاقات تجارية مع اليمن، عن طريق عدن، ثم عن طريق المخا في العام التالي، ولكن كلتا المحاولتين فشلتا، ولم يتمكن البريطانيون من إقامة علاقات تجارية إلا في عام 1612م، حينما أصدر الوالي العثماني في اليمن موافقته للأجانب، بحرية التجارة على السواحل اليمنية، كما سمح لهم بشراء كل ما يحتاجونه من المخا.

وفي عام 1618م سمحت تركيا للبريطانيين بإقامة وكالة تجارية في المخا، تابعة لشركة الهند الشرقية البريطانية، وبعد جلاء العثمانيين من اليمن "الجللاء الأولى"، 27، حافظ البريطانيون على علاقات ودوية مع الأتمة، ليسهل لهم التبادل التجاري، ولاسيما في ما يتعلق بتجارة البن اليمني في ميناء المخا 28.

وعلى الرغم من أن بريطانيا أصبحت ذات مصالح حيوية في الشرق، أكثر من غيرها، منذ أن دعمت نفوذها في الهند، اعتباراً من مطلع القرن السابع عشر الميلادي، وسيطرت على طريق رأس الرجاء الصالح، فإنها ظلت قانعة بالحقوق، التي حصلت عليها من العثمانيين، ومنها حق الاتجار والرسو في الموانئ التابعة للعثمانيين في بلاد الشرق، ولم تحاول احتلال

البرتغال:

كانت البرتغال أولى الدول الأوروبية، التي اهتمت باليمن منذ مطلع القرن السادس عشر الميلادي، وسعت إلى احتلال شواطئه بغرض السيطرة على الطرق التجارية، المارة في المحيط الهندي والخليج العربي. فاحتلت جزيرة كمران ثم هاجمت عدن، وذلك في عام 1513م. وكان ذلك النشاط البرتغالي سبباً في نشاط مضاد في المنطقة، قام به المملك "حكام مصر" ثم العثمانيون، لطرد البرتغاليين من البحر الأحمر والمحيط الهندي. ويبدو أن البرتغاليين لم يهتموا بالأرض اليمنية لذاتها، وإنما لاستخدامها مركز استناد، في طريقهم إلى الهند. لهذا أهملوها بمجرد استيلائهم على "جاوا" الأندونيسية. هولندا:

بدأ الهولنديون نشاطهم الاستعماري في أواخر القرن السادس عشر الميلادي، وأسسوا في عام 1594م "شركة الهند الشرقية الهولندية" التي وجهت في عام 1614م أسطولاً إلى البحر الأحمر، وصل إلى الموانئ اليمنية، وحاول إقامة وكالات تجارية هولندية فيها. ولكنه لم يفلح إلا في إقامة وكالة في ميناء الشحر في حضرموت، في حين رفض الوالي العثماني في اليمن طلب قائد الأسطول، في إقامة وكالتين في ميناء عدن والمخا.

وقد أدى فشل الهولنديين في منطقة البحر الأحمر، إلى إنشائهم محطة عند رأس الرجاء الصالح، في عام 1652م، لتزويد سفنهم بما يلزمها في رحلاتها الطويلة إلى جزر الهند الشرقية والشرق الأقصى، ولكنهم استطاعوا بعد ذلك أن يقيموا علاقات تجارية مع اليمن، لاسيما مع ميناء المخا، ارتكزت على شراء محصول البن بالدرجة الأولى، ونقله إلى الأسواق الأوروبية. واستمرت علاقاتهم تلك، حتى توقفت سفنهم عن القدوم إلى ميناء المخا في خمسينيات القرن الثامن عشر. 19.

فرنسا:

بدأ نشاط الفرنسيين في الشرق منذ مطلع القرن السابع عشر الميلادي، وفي عام 1664م تم إنشاء "شركة الهند الشرقية الفرنسية"، ولكن اتصال الفرنسيين باليمن لم يتم إلا عام 1709م، حينما قدمت بعثة فرنسية إلى ميناء عدن، ومنها أبحرت إلى ميناء المخا، وتمكنت من عقد معاهدة مع حاكم المخا باسم الإمام المهدي 20، أعطي الفرنسيون بموجبها الحق، في إقامة وكالة لهم في مدينة المخا وممارسة الأعمال التجارية أثناء النهار، على أن يعودوا إلى سفنهم في الليل، وقد شجع هذا النجاح شركة الهند الشرقية الفرنسية، على إرسال بعثة أخرى إلى المخا، في عام 1711م، وتمكن طبيب البعثة من معالجة الإمام المهدي وشفائه من مرض ألم به، فاستفاد الفرنسيون من ذلك في توطيد علاقاتهم بالإمام 21.

وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر توقفت السفن الفرنسية عن القدوم إلى ميناء المخا، في نفس الفترة تقريباً، التي توقفت فيها السفن الهولندية، لتتفرد بريطانيا بتجارة التصدير فيه 22، ولما احتلت فرنسا مصر في عام 1798م، شكلت بذلك تهديداً مباشراً خطيراً للمطامح البريطانية في المنطقة إلا أنها في فرنسا، سرعان ما انسحبت من مصر في عام 1801م، بعد هزيمتها في معركة أبو قير، على يد القوات البحرية البريطانية.

وفي عام 1859م عادت فرنسا إلى المنطقة، لتنشط في سواحل البحر الأحمر وخليج عدن، محاولة إيجاد مواقع ثابتة لها على الساحل الأفريقي والساحل العربي، وقد حاولت مراراً أن تشتري بعض المواقع، كالمخا وكمران، ومصوع، دون جدوى، ثم تمكنت من إبرام اتفاق مع بريطانيا، قضي بتزويد بواخرها بالفحم من ميناء عدن، وكان قصد البريطانيون من هذا الاتفاق أن يصرفوا الفرنسيين عن البحث عن مواقع ثابتة لهم في منطقة البحر الأحمر.

ولكن مطامح الفرنسيين لم تنته بذلك. ففي عام 1862م استولت فرنسا على ميناء (أوبوك)، على الساحل الصومالي، المواجه لعدن 23، واتخذت منه منطلقاً للتوسع في بلاد الصومال، وأخذت تزاحم بريطانيا في السواحل اليمنية، محاولة شراء مناطق فيها، كمنطقة الشيخ سعيد، غربي عدن، إلا

## من كتاب "الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "34"

اختزلت سيرة الفقيه المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضراً في صميم الأحداث والتحول المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً وترامت برصيد مرجعيته في الواقع مكوناً قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.

وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيه رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى

الوطن والأمة" ولاهية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

## "شهادات حية"

### كان يمثل الجمهورية اليمنية خير تمثيل

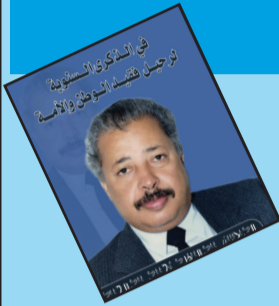
الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى كان في أخاً وأباً، وزميلاً ووفاته كانت خسارة على اليمن لن نقول إلا نحمد لله والشكر على قضائه وقدره، وأن يجمعنا به في الفردوس الأعلى بفضلته ورحمته.

تزاملت معه في البرلمان من بداية التسعينيات وكان هامة وطنية برلمانية قبلية كبيرة حل في قلوب كل زملائه البرلمانيين، يقول الحق ولا يخشى إلا الله وحده، وصل إلى البرلمان بعدي بقرابة ١٢ سنة.

وكان مرجعية لي، رغم اختلافنا الحزبي، حيث كان أميناً عاماً لحزب البعث العربي الاشتراكي وأنا عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، ولكن الوطن أغل، لي معه مواقف كثيرة لا أستطيع حصرها، ورافقتني في السفر للمشاركة في عدد من مؤتمرات البرلمان العربي، وغيرها من المؤتمرات، وكان هو رئيس الوفد وأنا نائب في أكثر من مؤتمر؛ وكان يمثل الجمهورية خير تمثيل.

وبما أنه كان نائب رئيس البرلمان كان كل همه اليمن، وشهادة للتاريخ أنه من عظماء اليمن، رجل بما تعنيه الرجولة خلقاً، وأخلاقاً ووطنية، عملنا معه في حل عدد من القضايا سواء بين الزملاء الأعضاء أو الزملاء وغيرهم آخرين، أو بين شخصيات متنازعة ليس في البرلمان، وبذلنا جهدنا للصالح بين الناس؛ وكان كريماً شجاعاً، الدكتور الشيخ عبدالوهاب محمود من خيرة رجال اليمن الذين عرفتهم عن قرب وبيننا زمالة طويلة.

أسأل الله له الرحمة والمغفرة، وأن يجمعنا في مستقر رحمته في الفردوس الأعلى برحمته، وفضلاً مع النبيين والشهداء والصالحين، أتمنى من أولاده الكرام أن يحذوا حذوه، كان فعلاً رجل دولة، وقبيلة، أنا على عشم أن الشبل من ذاك الأسد وألأ يترك أبناؤه يتركوا الدعاء له وتلاوة القرآن والصدقات إلى روحه الطاهرة.

أ. زيد محمد أبو علي  
عضو مجلس النواب

## "برلين 21" تفضح المستور



"مطبوعة" للولايات المتحدة، وبعض الدول الغربية شأنها شأن باقي المنظمات الأممية لتحقيق أهداف سياسية تخدم أجنداتهم في مخالفة صريحة عبر إقحام هذه المنظمة الفنية بقضايا جيوسياسية

وأمنية ذات طابع إقليمي ودولي، وحررها مثل غيرها من المنظمات عن المهام والأهداف التي أنشئت من أجلها.

لقد انضمت سورية بقرار سيادي إلى اتفاقية الأسلحة الكيميائية، ونفذت كل ما يترتب عليها من التزامات بموجب عملية الانضمام هذه، رغم الجدول الزمني الصارمة التي فرضتها المنظمة عليها، والأوضاع الصعبة للغاية التي تمر بها سورية، ومع ذلك أنجزت سورية كل ما هو مطلوب منها، وتعاونت بشكل كامل مع الأمانة الفنية للمنظمة وفرقتها، باعتراف المنظمة، ومديرها العام، ولكن للأسف هذا التعاون والالتزام السوري لا يجد له مكاناً في بيانات وتقارير الأمانة الفنية والمدير العام للمنظمة.

إن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تعلم جيداً أن سورية سلمت ما لديها من تلك الأسلحة، ولم تستخدمها مطلقاً، لكن من الواضح أن الولايات المتحدة تحاول أن تعيد تلك المشاهد من جديد نتيجة فشل واشنطن في تفخيخ كل المخارج للزُمة السورية، وليس آخرها عودة سورية إلى الجامعة العربية، لكن رغم كل هذا التفخيخ، فالموكد اليوم أن المشروع الأمريكي هُزم في سورية، وسوف تنسحب عاجلاً أم آجلاً، حتى وإن وضعت بعض القواعد العسكرية ألا شرعية حول حقول النفط التي تقوم بسرقتها في سابقة غير معهودة في السياسات والشريعة الدولية، كما أن العالم الحر، ومن بينه مجموعة "برلين 21"، أصبح يعلم أن سورية انتصرت على الأرض، وحققت إنجازات على المستوى السياسي بعد مرحلة عاشت فيها سورية الكثير الكثير من التسييس والاستقطاب لم تشهد المنطقة من ذي قبل.

علي البرفت

هي ليست المرة الأولى التي تخرج فيها أصوات تكذب مزاعم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في سورية، وها هي مجموعة "برلين 21" الألمانية تؤكد من جديد أن التحقيقات التي أجرتها المنظمة، وتحديداً في دوما في نيسان 2018 منحازة، بل تم خلالها إخفاء الكثير من الأدلة والتلاعب بها.

لقد بنت المجموعة آراءها بعد أن أجرت مراجعة لتحقيقات المنظمة في حادثة دوما المزعومة، وهذه المراجعة لم تكن اعتباطية، أو خدمة لأي جهة كانت، لأن من ساهم في إعدادها هم مجموعة من الخبراء الذين استعرضوا بالتفصيل كل القضايا المتعلقة بالكيمياء وعلم السموم، والمخدرات، وشهادات الشهود، والمخالفات الإجرائية، التي تسببت في الجدل الخطير حول التحقيقات التي جرت بشأن تلك الحادثة، بمعنى أن المراجعة كانت مهنية بما تعنيه الكلمة من معنى، وليست منحازة لأي طرف.

ولعل الأهم في مراجعة كل الوثائق المتاحة بالتفصيل - بيت القصيد - أن مجموعة "برلين 21" خرجت بنتيجة حتمية، وهي أنه تم التلاعب بالأدلة العلمية من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وتحديداً من قبل فريق التحقيق، ما أدى إلى التوصل لاستنتاجات منحازة، وأن تلك النتيجة التي تم التوصل إليها في تحقيقات المنظمة جاءت بناء على تحليل معيب بشكل واضح، وغير مهني، وأن من قام بالتحقيق مجموعة من "الهواة"، وهو بالتالي يضع إشارات استفهام كبيرة حول المنظمة الدولية التي لم تعتمد الموضوعية، والشفافية والحوار المفتوح والمساءلة في كل مراجعاتها وتقاريرها، بل إنها لم تحترم القانون الدولي الذي أوجدت المنظمة من أجل تطبيقه على الجميع دون استثناء.

وللتذكير، وقع هجوم دوما المزعوم في 7 نيسان 2018، وأعقبه في 18 نيسان 2018 ضربات جوية نفذتها الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا بذريعة الانتقام لما حدث في دوما، وذلك قبل أن تبدأ منظمة حظر الأسلحة فترة مراجعة التحقيقات التي قامت بها.

لقد تحولت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى

أي مناطق استراتيجية، باستثناء جزيرة بريم اليمنية "تسمى أيضاً ميون"، التي احتلتها في عام 1799م، ثم تركتها بسبب صعوبة الحصول فيها على مياه عذبة للشرب 29.

ولكن موقف بريطانيا تغير في القرن التاسع عشر الميلادي، تغيراً كبيراً، بعد أن احتلت فرنسا مصر، في عام 1798م، وظهرت المنافسة التجارية الأمريكية، إضافة إلى منافسة دول المنطقة، ولاسيما منافسة الدولتين العثمانية والمصرية اللتين كانتا تعتبران منطقة البحر الأحمر امتداداً شرعياً لهما. فقد شكل ذلك كله تهديداً للمصالح البريطانية. كما حدث تطور في صناعة السفن، باستخدام السفن البخارية، مما استلزم وجود محطات لتزويدها بالفحم، على طول الطرق الملاحية. كل هذا جعل بريطانيا تفكر في احتلال عدن، كموقع استراتيجي مهم، يمنحها خصائص أفضل، للتحرك والدفاع عن مصالحها في المنطقة، وبدفعها إلى الإسراع في تحقيق هذه الفكرة، الخطر الذي مثلته سيطرة محمد علي، حاكم مصر على طريقي المواصلات إلى الهند "الخليج العربي والبحر الأحمر". فكانت عدن أفضل مكان يمكن الدفاع عنه عن مصالح بريطانيا الحيوية في المنطقة من ناحية، استخدامه لتموين سفنها بالفحم، من ناحية أخرى.. وفي 19 يناير عام 1839م أقدمت بريطانيا على احتلال عدن، ثم وسعت نفوذها فيما بعد، عن طريق عقد معاهدات حماية مع سلاطين وشيوخ ما عرفت بـ "محميات ..

المراجع:-

18- أنظر: لقمان، تاريخ الجزر، ص 9. وكذا طه، سياسة بريطانيا، ص 22

19- الصايدي، المادة التاريخية، ص 183.

20- الإمام المهدي، محمد بن أحمد المعروف بـ "صاحب المواهب". ولد في عام 1047هـ / 1637م، وتوفي في عام 1130هـ / 1718م. تولى الإمامة في الفترة من 1097هـ / 1686م وحتى 1129هـ / 1717م. أنظر: الزركلي، الأعلام، مج 6، ص 12. وكذا: الحداد، تاريخ اليمن، ص 330-333 والشماحي، اليمن الإنسان، ص 146.

21- سافر بعض أفراد البعثة الفرنسية، ومعهم الطبيب من المخا إلى مدينة المواهب، عاصمة الإمام المهدي، بناء على استدعاء من الإمام، بقصد العلاج. وتقع مدينة المواهب بالقرب من مدينة ذمار. أنظر كتابنا: اليمن في عيون الرحالة الأجانب، ط 1، ص 64 وما بعدها.

22- قارن هذا مع ما أورده أباطة في عدن والسياسة البريطانية، ص 66، وما نقلناه عن نيبيور في كتابنا: المادة التاريخية في كتابات نيبيور عن اليمن، ص 182-183.

23- يتبع حالياً جمهورية جيبوتي.

24- أنظر: ماركو، اليمن والغرب، ص 60 وما بعدها.

25- يتبع حالياً دولة إريتريا.

26- أباطة، عدن والسياسة البريطانية، ص 66.

27- احتلت الدولة العثمانية مناطق في شمال اليمن مرتين: المرة الأولى من عام 1538م، وحتى عام 1635م. والمرة الثانية: من 1849م، وحتى 1918م.

28- المصدر نفسه، ص 68.

29- Schmidt, w., das westliche arabien, s. 58



رعمة الله نغسآك يا ابا رامي

# عملية نصب مارستها الأمم المتحدة بإستثمار أزمة خزان صافر

تقرير: يحيى محمد الشرفي

في مارس 2022 تم التوقيع بين طرف صنعاء ممثلاً باللجنة الإرشافية لملف صافر ومجموعة عبدالله فاهم الاستثمارية والأمم المتحدة، على اتفاقية صيانة خزان صافر وتفرغته وشراء سفينة تكون بديلة عنه، وسحب الخزان العائم القديم وبيعه كخردة.

بعد أن تم التوقيع طلبت الأمم المتحدة 80 مليون دولار وبعد فترة رفعت المبلغ إلى 100 مليون دولار ثم إلى قرابة 140 مليون دولار، قررت الأمم المتحدة ذلك بأن سببه الحرب في أوكرانيا وارتفاع الحديد عالمياً.

حاولت الأمم المتحدة جمع تبرعات لتغطية تكاليف الصيانة والنقل، ووصلت مبلغ قرابة 90 مليون دولار، ثم حاولت جمع بقية المبلغ، ولم تتمكن من الحصول إلا على ما يقرب من 6 ملايين دولار فقط من أصل نحو 45 مليون دولار، على اعتبار أنها ستقوم بشراء السفينة "ناوتيك" والتي لم يتبق من عمرها الافتراضي سوى أقل من 5 سنوات، ومع ذلك تم شراؤها بسعر مرتفع جداً بلغ 55 مليون دولار، إضافة إلى أن السفينة ذاتها أصبحت متهاكة، ولم تعد مناسبة من الناحية الفنية حسب ما أكده

لـ"المساء برس" خبراء يمينيون مختصون في المجال النفطي، وعلى اطلاع كامل بملف الخزان العائم صافر.

المصادر أكدت أن سعر السفينة ذاتها كان في الموقع الإلكتروني المعروضة فيه للبيع أقل من السعر الذي تم به شراء السفينة حالياً والبالغ 55 مليون دولار، ومع ذلك تم شراء السفينة وأخذها إلى سنغافورة لإجراء صيانة لها، وحالياً أصبحت السفينة راسية في جيوتي.

وأضافت المصادر إلى أن السفينة الموجودة حالياً جوار الخزان العائم صافر، هي سفينة الصيانة (الورشة المتنقلة البحرية)، ويفترض أن تبدأ بتنفيذ عملية الصيانة لنقل النفط من الخزان العائم صافر إلى السفينة البديلة.

## السفينة صافر والسفينة (الورشة) ندافور

في هذا السياق تساءل الباحث والخبير الجيولوجي اليميني المقيم في أوروبا، الدكتور عبدالغني جعمان، في تصريح صحفي عن أسباب عدم بيع كمية النفط الخام الذي تحتزنه السفينة صافر بدلاً من نقله إلى سفينة أخرى؟

وأضاف جعمان إلى أن النفط الخام سيتم نقله من سفينة ذات جودة ومطابقة أفضل، وأضمن من السفينة التي تم شراؤها على أنها سفينة بديلة عن صافر، مؤكداً أن الأجر بالأمم المتحدة أن تقوم بالتخلص من النفط الموجود في السفينة صافر وبيعه لضمان عدم حدوث تلوث.

وقال جعمان: إن السفينة صافر هي سفينة يابانية وتفصيلها، وهيكلها وبنائها الحديدي والمعدني بناء قوي ومتين جداً، إضافة إلى أنها واحدة من أكبر ثلاث سفن في العالم، متسائلاً عن سبب استبدال الأمم المتحدة للسفينة صافر بسفينة أخرى ضعيفة وعمرها متناه ومضى على تصنيعها 16 عاماً، ودخلت الخدمة منذ 15 عاماً ونصف وتحديداً منذ فبراير 2008، وهي في حالتها الحالية أسوأ حالاً من صافر.

وأكد الجيولوجي جعمان أن "المشكلة الحقيقية والخطر الداهم هو في النفط الخام الذي في الخزان العائم وليست في الخزان (صافر) نفسه، فلماذا يتم تبديل الخزان بسفينة متهاكة، وسيقتل النفط إليها وتظل المشكلة قائمة؛ إن ما تقوم به الأمم المتحدة فقط هو ترحيل للمشكلة".

وأضاف جعمان: باعتقادي أن سبباً رئيسياً في أن المجتمع الدولي والمناخين لم يوافقوا على إتمام التمويل الخاص لصيانة صافر، وتفرغتها ومن ثم سحبها لبيعها هو أن السفينة البديلة أساساً متهاكة، ولا تضمن عدم حدوث كارثة نفطية وبيئية في البحر الأحمر، بدليل أن الأمم المتحدة عندما طالبت بالزيادة الأخيرة والبالغة تقريباً 40 مليون دولار لم تحصل إلا على قرابة 6 ملايين دولار، إضافة إلى عدم وجود وضوح فيما يتعلق بالكيفية والإجراءات التي سوف يتم تنفيذها، ملخصاً ما تفعله الأمم المتحدة بأنه مجرد ترحيل للمشكلة.

## ليست بديلة لاصفر

تؤكد وثائق تم تداولها إعلامياً أن السفينة التي تم شراؤها كبديل عن الخزان صافر، ليست مهيأة، ومجهزة لأن تكون بديلاً عن صافر لأداء الدور الوظيفي لها وهو أن تكون منصة تحميل، أي أنها ستبقى سفينة نقل، ولن يكون بمقدورها أن تحل محل صافر لتحميل ما فيها من نפט خام لسفينة نقل أخرى.

من واقع الوثائق المتوفرة، يتضح أن السفينة "ناوتيك" متهاكة بشكل كبير، ويبدو من الصور الخاصة بها المرفقة ضمن الوثائق أنها أصبحت صدئة وعملية تجديدها في سنغافورة كانت لإخفاء الصدا المتراكم على السفينة جراء فترة عملها الزمنية والتي أوشكت على الانتهاء ولم يعد من عمرها الافتراضي سوى أقل من 5 سنوات.

## مرتفعة المخاطر

وقال مصدر في شركة صافر في مأرب، إن السفينة التي تم شراؤها من قبل الأمم المتحدة ليست مؤهلة فنياً لأن تكون بديلاً عن خزان صافر من ناحية الظروف الجوية وأحوال الطقس، وطبيعة المنطقة التي سيتم إرساء السفينة فيها.

وقال المصدر إن المخاطر في هذه السفينة البديلة مرتفعة بشكل كبير بالنظر إلى تفاصيل الحالة الفنية، لها مقارنة مع تفاصيل الأجواء والمنطقة التي ستظل السفينة فيها، مشيراً بالقول "لن تستطيع السفينة ناوتيك مقاومة الجو، والطقس في الحديدية من ناحية الرطوبة بالتزامن مع بدء تآكل هيكلها، وظهور علامات الصدا بشكل كبير منذ العام 2015 وهي مشكلة خطيرة ومقلقة بدأت تعاني منها السفينة من قبل 13 عاماً من انتهاء عمرها الافتراضي".

## تنصل الشركات المالكة للنفط

### المخزن عن مسؤوليتها

في تقرير داخلي للأمم المتحدة بشأن أزمة الخزان العائم صافر، أوردت المنظمة الدولية فقرة تتحدث عن مشكلة الاتفاق بين الأمم المتحدة، وبين الشركات المالكة لكمية النفط الخام المخزن في خزان صافر، وهي مشكلة رأتها المنظمة أنها معوقة لعملية الصيانة ونقل الكمية المخزنة، والتصرف بها، فطرحت المنظمة مقترحاً يقضي بأن يتم إبقاء السفينة البديلة جوار خزان صافر بعد أن يتم تفرغ كمية النفط إليها، وعدم التصرف بالنفط الخام وترحيل الأمر إلى ما بعد الاتفاق السياسي الشامل.

من تقرير الأمم المتحدة الداخلي عن أزمة خزان صافر والحل المقترح والإجراءات والمطالب والمسؤوليات، لكن هذا الطرح، وحسب متخصصين منح الشركات النفطية التي تملك حصصاً متفاوتة من كمية نפט الخزان العائم ضوءاً أخضر للهروب من الالتزام بمسؤولياتها تجاه أزمة صافر، إذ يؤكد مختصون أوروبيون أن على الشركات المالكة للنفط في خزان صافر المساهمة في تمويل شراء خزان عائم بديل، والمساهمة في دفع بقية التكاليف اللازمة لتلاني حدوث كارثة بيئية، لكن الشركات النفطية تجاهلت الأمر، ورفضت التجاوب مع الحملات التي قادتها "غرينبيس" وهي منظمة بيئية عاوية، حاولت لفت الانتباه أكثر من مرة، آخرها أوائل مايو الماضي إلى مسألة تهزّب هذه الشركات من تمويل الصيانة، والنقل وقيمة الخزان البديل إلا أن لا الشركات ولا الدول ولا الأمم المتحدة تفاعلت مع الأمر.

## عملية نصب واضحة أبطالها

### الأمم المتحدة و"يوروناف"

السفينة "ناوتيك" واحدة من ثلاث سفن هي (ناوتيك ونيكتار ونويل) باعها شركة الناقلات البلجيكية "يوروناف" لشركة "سنوبيك" الصينية بمبلغ 126 مليون دولار قبل 3 سنوات، ونصفت وأصبحت السفن الثلاث ملك سنوبيك الصينية في 30 ديسمبر 2019، ودفعت سنوبيك كدفعة أولى من قيمة السفن مبلغ 23 مليون دولار، وفي إعلان شركة "يوروناف" الرسمي عن الصفقة وردت فقرة في الإعلان بأن مبلغ الـ23 مليون دولار هو مكسب رأسمالي، وأنه بعد سداد

الدين الحالي ستحصل الشركة على ربح بواقع 66.6 مليون دولار نقداً مجاناً.

بما أن سنوبيك الصينية التي اشترت السفن الثلاث لم تدفع المبلغ كاملاً فقد تم الاتفاق على أن تعيد "يوروناف" تأجير السفن الثلاث لمدة 54 شهراً بمعدل متوسط قدره 20.681 دولار أمريكي في اليوم لكل سفينة، وتبدأ مدة تأجير السفن من أول يناير 2020 وتستمر حتى تنتهي مدة العقد البالغة 54 شهراً، أي أن آخر يوم لتأجير السفينة "ناوتيك" هو أول يوم تدخل فيه السفينة ذاتها الخدمة كسفينة بديلة عن خزان صافر، وهذا ما تحكيه وتؤكد الوثائق التي حصل عليها "المساء برس".

ويتبين مما سبق أن "يوروناف" اشتركت في مؤامرة مع الأمم المتحدة لخديعة كل من اليمينيين والمجتمع الدولي الذي تقاسم دفع تكاليف صيانة صافر وقيمة السفينة البديلة وبقية النفقات الأخرى، وذلك من خلال قيام "يوروناف" ببيع سفينة للأمم المتحدة سبق أن باعها لشركة سنوبيك الصينية ثم قامت بتأجيرها لمدة 54 شهراً من بداية 2020 وهذه المدة يفترض أنها تنتهي نهاية يونيو الجاري، وذلك يعني أن الأمم المتحدة عرقلت عن عمد المخي في صيانة خزان صافر وحاولت التهرب مراراً وتكراراً من التوقيع على اتفاق صريح وواضح مع حكومة صنعاء منذ السنوات الأولى لبدء تحذير صنعاء من مخاطر بقاء خزان صافر بدون صيانة ثم تعمدت المماطلة في الأمر منذ العام 2020 ولم تذهب للتوقيع مع صنعاء بشكل رسمي إلا في مارس 2022 أي قبل عام و3 أشهر من موعد استلامها للسفينة "ناوتيك" التي كانت حينها لا زالت تعمل بموجب عقد تأجيرها البالغ مدته 54 شهراً، حيث رأت الأمم المتحدة أن فترة عام و3 أشهر كافية لأن يتم خلال هذه المدة ترتيب بقية الإجراءات والاستعدادات السابقة لعملية الصيانة والنقل والتي يفترض أن يبدأ التنفيذ العملي وقد أصبحت السفينة البديلة متاحة وانتهى عقد تأجيرها.

## مؤامرة

لقد عملت الأمم المتحدة - ونجحت في ذلك - على أن تعمد مماطلة السير في ملف صافر بهدف كسب المزيد من الوقت، ريثما تنتهي مدة عقد تأجير السفينة البديلة "ناوتيك" التي كانت تدر مبلغاً أكثر من 20 ألف دولار يومياً ولدة 54 شهراً، لصالح شركة يوروناف والشركة الصينية، وربما كانت الأمم المتحدة شركة في الباطن في التريخ من هذه الصفقة مرتين، المرة الأولى من خلال الحصول على حصة من عائدات تأجير السفينة مقابل تأخير صيانة صافر، والمرة الثانية من خلال قيام الأمم المتحدة بالاتفاق مع شركة يوروناف على شراء السفينة ناوتيك بمبلغ كبير جداً يزيد عن المبلغ الذي باعت به يوروناف ذات السفينة أواخر 2019 لشركة سنوبيك الصينية.

وبما أن السفينة البديلة "ناوتيك" كغيرها من وسائل النقل العملاقة والتي يتناقص سعرها مع تزايد عمرها التشغيلي، كان يفترض أن تشتري الأمم المتحدة السفينة "ناوتيك" بسعر أقل من آخر سعر تم بيعها به آخر مرة، خصوصاً وأن فارق الزمن بين البيع الأول والآخر يبلغ 3 أعوام ونصف.

وثيقة شراء الأمم المتحدة للسفينة ناوتيك بمبلغ 55 مليون دولار رغم شيخوخة السفينة لقد باعت شركة يوروناف ثلاث سفن صنعت في وقت واحد، وبدأت جميعها بالعمل منذ أبريل 2008 وهذه الثلاث السفن متقاربة جداً في أحجامها، تمت صفقة البيع نهاية 2019 وبمبلغ 126 مليون دولار للثلاث السفن، وبعد 3 أعوام ونصف تقوم الأمم المتحدة بشراء إحدى هذه السفن بمبلغ 55 مليون دولار، إنها بحق عملية نصب واحتيال قدرة تكشف الوجه الآخر لهذه المنظمة "الربحية" والتي تقف على أزمات شعوب العالم.

6 مليون دولار في سفينة بيعت قبل 3 سنوات ونصف بـ42 مليون دولار

إن المؤسف والمخزن في الأمر أن المنظمة الدولية دفعت كل هذا المبلغ في سفينة كانت قيل أكثر من 8 سنوات ونصف من الآن في حالة يرثى لها، والصدا يملأ جسمها وهيكلها الخارجي،

والصور التي حصل عليها "المساء برس" بالتاريخ تثبت ذلك، فكيف سيكون اليوم حالها بعد أن عملت طوال هذه المدة وقد تم بيعها أكثر من مرة وفي كل مرة يتم بيعها يتم إجراء عملية إعادة تدوير لها بما يغطي ويخفي عيوبها، وقد اعترف الرئيس التنفيذي للشركة المالكة للسفينة بهذه الحقيقة بنفسه بل إنه كشف أمراً آخر.

قال هوغو دي ستوب، الرئيس التنفيذي ليوروناف معلقاً على صفقة بيع الثلاث السفن لشركة سنوبيك الصينية نهاية 2019، "يسر يوروناف وبشرتها تنفيذ هذه الصفقة مع طرف صيني رائد. نحن نقوم بتجديد أسطولنا، ولهذا تمكنا من بيع الثلاث السفن بسعر ممتاز، ونحن نضمن أيضاً أن هذه السفن ما يزال بالإمكان إعادة تدويرها مرة أخرى لكن مع تقليص حمولتها" أي أنه وفي كل مرة يتم فيها إعادة تدوير السفينة يتم تقليص حمولتها، وهو تأكيد بتزايد تهالك السفن، وهذا ما خضعت له وباتت عليه حالياً السفينة "ناوتيك" التي تم إعادة تدويرها فقط منذ أواخر العام 2019 مرتين الأولى في نفس تلك الفترة، والثانية قبل أسابيع في سنغافورة قبل أن تشتريها الأمم المتحدة بسعر يقارب ضعف سعرها الحقيقي.

## أين صنعاء من هذه الكارثة؟

ما حدث أمر كارثي بكل المقاييس، هذا هو ملخص تعليق مستشارين في هذا المجال والذين ذهب بعضهم للتساؤل عن أسباب تغافل المساهمين الدوليين الذين قدموا الأموال للأمم المتحدة؛ من أجل تنفيذ هذه الصفقة، التي بددت فيها المنظمة الدولية أموال المناحين والمساهمين، وعماً إذا كان المساهمون الدوليون لم يدركوا حقيقة الخديعة التي وقعوا فيها، لكن يبدو أن هذه الخديعة لم تنطل عليهم فقط، بل أصبح من الواضح أن حتى حكومة صنعاء وعلى رأسها اللجنة الإرشافية المعنية بملف صافر وقعت هي الأخرى ضحية الأعباء، وصفقات الأمم المتحدة الربحية والتي تتخذ من العناوين الإنسانية والمصلحة الدولية العامة غطاءً لتنفيذها.

## الخسارة أكبر من المكسب

وفقاً للمعلومات الواردة من مصادر خاصة مطلعة، فإن السفينة صافر بعد أن يتم تفرغها سيتم بيعها بمبلغ يتجاوز الـ20 مليون دولار كخردة، لكن ما تحتويه السفينة من معدات وتجهيزات لا تقدر قيمتها بثمن، ولن تستطيع اليمن تعويضها نظراً لتكليفها المرتفعة نتيجة جودتها.

يقول المتحدث السابق باسم وزارة النفط اليمنية في حكومة صنعاء، حسن الزايدي، إن خزان صافر يحتوي على مكائن، وضغط لا يمكن أن تحصل عليها اليمن ولا بعد 20 عاماً إضافة إلى أجهزة التحكم والمراقبة والاستشعار. ويضيف في تغريدتين على حسابه بتويتر، إلى أن مكائن الضخ التي ستستخدم لتحريك جهاز "ذهاب الشيطان" لن تتمكن من تحريك الجهاز لتنظيف خطوط النقل، مؤكداً أن المضخات الموجودة على متن الخزان العائم صافر قادرة على تحويل خط النقل إلى خط متعدد من خلال الفصل للمواد الصلبة أو السائلة؛ وهو ما يسمح بإمكانية تأجير الخط وإدراة دخل، وبحسب خطة التنظيف والتخلص من صافر فإن كل ما بداخلها سيضيع ولن تتمكن اليمن من تعويضه.

بناءً على ما أفاد به المسؤول بوزارة نفط صنعاء، فإنه يتضح أن الخسائر على اليمن ستكون أكبر من الفائدة المرجوة، حيث سيتم استبدال صافر بسفينة مكافئة لا يوجد حتى الآن ما يشير إلى صدق الأمم المتحدة في ذلك، خصوصاً وأن السفينة المؤقتة تم شراؤها، ولم يتم استئجارها كفترة مؤقتة، ما يؤكد أن الأمم المتحدة سوف تتصل عن اتفاقها مع صنعاء بتوريد خزان مكافئ لخزان صافر، كبديل وستكتفي بإبقاء السفينة البديلة المتهاكة "ناوتيك" لتحل محل صافر، وستبرر هروبها من مسؤوليتها بتقديم مسألة الاتفاق السياسي الشامل كذريعة لعدم تنفيذ الاتفاق الموقع في مارس 2022، وقد ذكر تقرير الأمم المتحدة الداخلي هذا الأمر صراحة حيث ربط التقرير بين الحل السياسي الشامل في اليمن، وبين الحل الدائم والبديل عن خزان صافر، ما يعني



استخدام الأمم المتحدة الكمية المخزنة في صافر ولاحقاً في (ناوتيك) كورقة مساومة وضغط وابتزاز ضد حكومة صنعاء بعد 4 سنوات من الآن حين تبدأ (ناوتيك) بالانهيار نتيجة انتهاء عمرها الافتراضي.

## إخلاء مسؤولية

بموجب تقرير الأمم المتحدة الداخلي بشأن أزمة صافر فإن حكومة صنعاء لا يترتب عليها أي مسؤولية عما قد ينجم عنه أي تقصير، أو إهمال أثناء الصيانة والنقل من حدوث كارثة بيئية أو تداعيات سلبية إضافية تضاعف المزيد من التكاليف.

بموجب الاتفاق الموقع في مارس 2022 بين اللجنة الإرشافية لصيانة خزان صافر وتبديله وبين الأمم المتحدة والوسيط المحلي الممثل بمجموعة "فاهم"، والذي حصل عليه "المساء برس" من مصدر خاص، فإنه لا يترتب على الجمهورية اليمنية والتي أشير إليها في الاتفاقية بـ"السلطات في صنعاء" أي التزامات مالية، وأن كل التكاليف تتحملها الأمم المتحدة، وعلى صنعاء تقديم جميع التسهيلات لنجاح المشروع.

## إخلال أممي بالاتفاق

نص البند الأول في اتفاقية صنعاء والأمم المتحدة، على أن "تلتزم الأمم المتحدة بتوفير وتوريد خزان عائم بديل ومكافئ لخزان صافر وصالح للتصدير خلال مدة 18 شهراً"، فيما جاء البند الرابع بما يلي: "تتفهم الأطراف الموقعة أدناه أن توفير ناقلة مؤقتة لنقل المخزون من الخزان العائم صافر إلى سفينة مؤقتة، قد يكون مطلوباً عند الضرورة. وفي هذه الحالة، ستقوم الأمم المتحدة بتوفير هذه السفينة المؤقتة وستبقى بالقرب من الخزان العائم صافر، مع مراعاة الجوانب الفنية في تحديد الموقع حين تنفيذ البند رقم 1. وستقوم الأمم المتحدة لاحقاً بإعداد خطة تشغيلية طبقاً لمضامين هذه الفكرة".

بموجب ما سبق يفترض أن السفينة البديلة "ناوتيك" ليست سوى سفينة مؤقتة، لكن حتى اللحظة لا يوجد إقرار رسمي بأن هذه السفينة مجرد حل مؤقت؛ بل إن الأمم المتحدة تشير إلى السفينة بأنها بديل عن خزان صافر، وبناءً على ما سبق إيضاحه أعلاه بخصوص مواصفات وحالة السفينة "ناوتيك" المتهاكة وغير المكافئة لصافر فإن ذلك يعد إخلالاً بالاتفاقية تركبه الأمم المتحدة.

## ترحيل مؤقت للكارثة

وعلى اعتبار أن هذه السفينة هي مؤقتة، فكيف يمكن فهم أن تقوم الأمم المتحدة بشراؤها بمبلغ 55 مليون دولار في الوقت الذي يفترض أنها لن تستخدمها إلا بشكل مؤقت، إذ أن الأجدى بالأمم المتحدة أن تقوم باستئجار السفينة المؤقتة لا أن تقوم بشراؤها، خصوصاً وأن السفينة ذاتها كانت إلى ما قبل أيام تعمل بموجب عقد إيجار بمبلغ 20 ألف دولار في اليوم وبواقع 600 ألف دولار شهرياً و7 ملايين و200 ألف دولار طوال عام كامل، ولا يعتقد الخبراء أن الفترة التي ستحتاجها الأمم المتحدة لاستخدام سفينة مؤقتة سوف تتجاوز العام، وبالتالي لم تكن تكلفة استخدام سفينة مؤقتة ستتجاوز الـ7 ملايين دولار، ولكن ما حدث أن بددت المنظمة الدولية 55 مليون دولار دفعة واحدة في سفينة تم شراؤها بصفقة مشبوهة، وبما لا يقدم حلاً للمشكلة بقدر ما يعمل على تأجيلها 4 سنوات قادمة فقط، وهذا إن صمدت السفينة ناوتيك أساساً خلال هذه المدة في ظل حالتها الفنية المزرية، وفي ظل الظروف الجوية والمكانية التي ستظل فيها.



## حماس: الشعب الفلسطيني والمقاومة سيواصلون نضالهم حتى انتزاع الحرية



بالفعل سيرسم لوحة تكامل النضال الفلسطيني على طريق تحقيق أهداف شعبنا بالتحريير والعودة".

وأوضح أن هناك تركيزاً على العدوان على الأقصى ومحاربة هويته العربية الفلسطينية الإسلامية لصالح مشروع تهويدي كبير يريد أن يلغي هوية القدس ويُهَيِّج الوجود الفلسطيني فيها في حرب دينية مفتوحة على كل الصعد.

وقال الناطق باسم "حماس": "إن أهلنا بالضفة في خضم ثورة كبيرة عامرة ضد هذا المحتل، وأهلنا في القدس في الرباط المستمر والكبير في المسجد الأقصى المبارك، وغزة التي تدفع ضريبة إسنادها لكل حالة النضال الوطني الفلسطيني عبر هذا الحصار الصهيوني والعدوان المتكرر".

أكد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حازم قاسم، أن الحركة ومعها كل قوى المقاومة والشعب الفلسطيني سيواصلون نضالهم المشروع بكل القوانين والأعراف الدولية، والإنسانية وسيستمررون في قتالهم ضد هذا المحتل حتى انتزاع الحرية وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل ترابها وعاصمتها القدس.

ونقلت وكالة شهاب الفلسطينية للأنباء عن قاسم في تصريح له، اليوم، قوله: "إن شعبنا وبالرغم من كل هذه السنوات الطويلة التي تمر على النكسة إلا أنه يحمل سلاحه ويقاوم ويتمسك بكل تفاصيل القضية الفلسطينية، يتمسك بأرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية في القدس وفي كل مكان".

وأضاف: إن كل هذه السنوات وتطاوّل الزمن على بقاء هذا الاحتلال سيزيدنا إصراراً على إكمال هذا المشوار حتى الوصول إلى نهايته.. مشيراً إلى أن الصهاينة منذ أن وطأوا أرض فلسطين التاريخية والعدوان لا يتوقف على الشعب الفلسطيني ومقدساته وأرضه، كذلك منذ النكبة، وكذلك التهجير وفي النكسة التي تمر ذكراها في مثل هذا اليوم.

وتابع: "كلنا نشكل جسداً واحداً لمواجهة هذا العدوان وهذا الاحتلال البغيض، والشعب في كل ساحات تواجدته

## العدو الصهيوني يشنّ حملة اعتقالات واسعة بالضفة والقدس المحتلتين ومقاومون فلسطينيون يستهدفون بعبوة ناسفة قوات العدو في جنين



إلى ذلك استهدف مقاومون فلسطينيون، قوات العدو الصهيوني، بعبوة ناسفة في قضاء جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وبحسب وكالة (فلسطين اليوم) أفادت مصادر محلية، أن مقاومين استهدفوا قوات العدو المتحمة منطقة كفر راعي قضاء جنين بعبوة ناسفة محلية الصنع. وذكرت المصادر ذاتها، أن اشتباكات مسلحة اندلعت عقب عملية الاقتحام.

شنت قوات العدو الصهيوني، أمس الثلاثاء، حملة اعتقالات واسعة في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة.

وبحسب موقع "فلسطين أون لاين"، اقتحمت قوات العدو عدة بلدات ومخيمات وقرى ومدن متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة، داهمت خلالها العديد من المنازل وفتشتها وعبثت بمحتوياتها.

وسجلت مصادر فلسطينية، اعتقال تلك القوات في شمال الضفة الغربية، مواطنين اثنين أحدهما جريح، وعدد من طلبة جامعة النجاح وجميعهم من نابلس.

وفي طوباس اعتقلت قوات العدو مواطناً من طمون جنوب طوباس شمال الضفة، بينما في طولكرم القريبة، اعتقلت مواطنين اثنين.

أما في قباطية جنوب جنين شمال الضفة الغربية، فقد اعتقلت قوات العدو مواطنين.

وفي جنوب الضفة الغربية المحتلة، اعتقلت قوات العدو ثلاثة مواطنين من بلدة بيت فجار في بيت لحم.

وفي العاصمة المحتلة القدس، اعتقلت قوات العدو ثلاثة مواطنين.

## الحرس الثوري الإيراني يزيح الستار عن صاروخ "الفتاح" الفرط صوتي



أعلنت القوة الجو فضائية في الحرس الثوري الإيراني صباح امس الثلاثاء، عن إزاحة الستار عن صاروخ "الفتاح" الذي تفوق سرعته سرعة الصوت، كأحدث إنجاز لها بحضور رئيس الجمهورية السيد إبراهيم رئيسي.

وذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (إرنا) أن "الفتاح" هو صاروخ تفوق سرعته سرعة الصوت (هايبرسونيك) قادر على المرور عبر أهم أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة والأكثر تطوراً وقادر على استهداف أنظمة الدفاع الصاروخي التي يمكن أن تكون من بين أهم العناصر الدفاعية للعدو.

وكان قائد قوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني العميد "علي رضا صباحي فرد" قد صرح حول أحدث إنجازات قوات الدفاع الجوي، بالقول: إنه سيتم قريباً الإعلان عن أبناء سارة تتعلق بقوات الدفاع الجوي للجيش.

وأضاف فرد: "إن صنع نسخة ثانية من منظومة باور 373 مدرج على جدول أعمال قوات الدفاع الجوي للجيش، وأن هذه النسخة الجديدة ستكون أكثر تطوراً من النسخة

## روسيا تتهم الولايات المتحدة بإثارة التوتر في شبه الجزيرة الكورية



اعتبر مسؤول روسي، أن الوضع في شبه الجزيرة الكورية يميل إلى التصعيد بسبب أعمال الولايات المتحدة وحلفائها.

ونقل موقع (روسيا اليوم) عن نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو في تصريح له، القول: "نريد أن يكون الوضع أكثر قابلية للتنبؤ به مما هو عليه الآن. لسوء الحظ لا توجد لدينا أسباب كافية للتفاوض بشكل خاص، حيث أن تصرفات واشنطن وحلفائها تثير التوتر في هذه المنطقة".

وأضاف رودينكو: "لسوء الحظ تم بالفعل تجميد المحادثات السادسة، وذلك ليس بسببنا. لقد قلنا ووجهنا إشارات مناسبة مفادها أن روسيا جاهزة لاستئناف المحادثات".

وتابع رودينكو: "لكن زملائنا الغربيين لا يردون عليها، والوضع، لسوء الحظ، يميل إلى التصعيد".

## الغرب يصب الزيت على النار في أوكرانيا

ربا خوري

فهذا يعني أن أوكرانيا ستدخل في مرحلة نارية عنيفة لم تشهدها من قبل، وستتكبد خسائر فادحة في العتاد والجنود لا يمكن احتمالها أبداً.

إن ما يقوّي شوكة أوكرانيا هو الدعم الأمريكي-الغربي الأملحدود، فالولايات المتحدة الأمريكية قدّمت مساعدات عسكرية ولوجستية بقيمة سبعة وثلاثين ملياراً وستمائة مليون دولار منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، فضلاً عن الدعم الكبير جداً من دول غربية أخرى مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، ولم يكتفِ الغرب بذلك، حيث يُلاحظ تحركات أوروبية بهدف إعادة صياغة خطة السلام الأوكرانية، والعمل الحثيث على حشد الدعم الدولي لشروط القيادة الأوكرانية لإنهاء المعركة، وهذه إشارة أخرى إلى أن الحرب الساخنة التي تجري الآن هي حرب عالمية، لكنّها محصورة بالأراضي الأوكرانية، حيث يسعى المعسكر الغربي الأمريكي-الأوروبي المناهض لروسيا للانتصار فيها بأي ثمن كان.

لكن مهما قدّمت الولايات المتحدة ومعها الغرب الأوروبي من دعم، فإن هزيمة روسيا لن تكون ممكنة، والنار التي تمسّ اليوم بأمنها، سوف يكتوي بها الغرب بأكمله، لأن زيادة الضغط على روسيا تولد الانفجار المدمر، وقد أكدت القيادة الروسية أكثر من مرّة أن الهزيمة تعني حرباً كونية، في حين يرى الغرب الأوروبي-الأمريكي أن مسألة إسقاط روسيا عسكرياً هي حياة أو موت!

لم يتوقف الغرب عن صبّ الزيت على النار في الحرب الروسية الأوكرانية، وما زال يعمل على تأجيج الأوضاع وتوتيرها بطريقة باتت خطيرة أكثر من أي وقت مضى. لقد اتسعت الحرب وتدرجت كرة الثلج بشكل متسارع، ومما زاد خطورتها وتفاقمها هو تعرّض العاصمة الروسية موسكو للاستهداف بطائرات مسيرة.

لقد استعرت حرب المسيرات، وبدأ الصراع العسكري يأخذ شكلاً آخر، مع تجرؤ أوكرانيا على شنّ ضربات في العمق الروسي، وصولاً إلى بعض الأحياء السكنية في العاصمة موسكو، فضلاً عن المدن الحدودية التي أضحت تحت النيران الأوكرانية.

من الواضح أن القيادة الأوكرانية تعتزم نقل المعركة إلى الأراضي الروسية، وهذا تجلّي في أكثر من مناسبة، منها شنّ عمليات عسكرية بريّة على بعض المدن، استطاعت القوات العسكرية الروسية صدّها وتحديدها، لكن الهدف الأساس منها هو تشتيت القوات الروسية، ودفعها للانكفاء إلى تعزيز الجبهة الداخلية من جهات محدّدة.

وقد يكون رهان القيادة الأوكرانية على ذلك خاطئاً، لأن موسكو أدت أكثر من مرة أنها لا تنوي اللجوء إلى حرب شاملة، وفي حال اضطرت إلى اللجوء إلى تلك الحرب،

## مرشح رئاسي أمريكي يعترف بوجود مختبرات بيولوجية أمريكية في أوكرانيا ودول أخرى



اعترف المرشح الرئاسي الأمريكي روبرت كينيدي جونيور، بوجود مختبرات بيولوجية أمريكية في أوكرانيا، منتقداً الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي لانعدام خبرته السياسية.

ونقلت وكالة أنباء "تاس" الروسية، عن كينيدي خلال محادثة مع رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك تم بثها على تويتر، قوله: "تنتشر مختبراتنا في جميع أنحاء العالم، ومنها أوكرانيا، حيث تعمل على تطوير جميع أنواع الأسلحة البيولوجية".

ووصف كينيدي رئيس النظام الأوكراني زيلينسكي خلال المحادثة بأنه "ممثل كوميدي ليس لديه أي خبرة في المجال السياسي".

وأكد المرشح الأمريكي للرئاسة على ضرورة تسريع تسوية النزاعات الأمريكية مع روسيا والصين، قائلاً: إنه "من الجنون استمرار صراعنا مع دولة لديها أسلحة نووية لإخفاء الخسائر الكارثية للقوات الأوكرانية".



# في يومها العالمي .. العدوان يهدد البيئة في اليمن



فبراير 2023، بتهمة ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان داخل محطة بلحاف التي تشرف عليها القوات الإماراتية. المنظمة طالبات "توتال" في دعوها بمنع تكرار الانتهاكات، والامتثال للقانون الفرنسي، الذي يلزم الشركات الكبيرة تجنب المخاطر، وعدم انتهاكات حقوق الإنسان، مع توفير المسؤولية المدنية وآلية التعويض.

يشار إلى أن شركة توتال لإنتاج الغاز الطبيعي المسال، توقفت عن الإنتاج لأكثر من سبع سنوات في بلحاف بسبب العدوان الغاشم على اليمن، لكنها استأنفت إنتاجها للغاز المسال وتصديره في فبراير 2022.

## كيف يحدث التلوث البحري..؟

تعد تسربات ناقلات البترول وإلقاء النفايات والمخلفات البترولية في الماء من الملوثات الخطيرة للمياه والبيئة عموماً. تقوم السفن بتفريق مخلفاتها في البحار، وضخ مياه البحر في صهاربها حيث تقوم المياه بعملية توازن للناقلة حتى الوصول إلى مصادر شحن النفط، ما يؤدي إلى تلوثها بمواد هيدروكربونية وكيميائية ومشعة.

وبحسب الدراسات العلمية يحدث هذا التلوث آثاراً بيئية ضارة وقاتلة لمكونات النظام البيولوجي ينتهي بالقضاء على الكائنات النباتية، والحيوانية كما تجبر الكائنات البحرية على الهجرة نحو مناطق مائية خالية من التلوث.

تفيد الدراسات أن منطقة الخليج العربي من أكثر بحار العالم تلوثاً بالنفط وأن كائناتها الحية وخاصة في اليمن مهددة بالانقراض.

ووفقاً لنتائج الدراسات، هناك أكثر من أربعة أنواع من الثدييات و 21 نوعاً من الطيور و 40 نوعاً من الزواحف، وثلاثة أنواع من الأسماك مهددة بالانقراض تماماً، حيث يبلغ معدل إجمالي تسريب النفط في مياه الخليج العربي نحو 140 ألف برميل سنوياً.

إن حماية البيئة مسؤولية الجميع، وخاصة عندما يكون هذا التلوث سينتج عنه كارثة للموائل البحرية لليمن، والدول المجاورة كما ستأثر الملاحة البحرية، ففي اليوم العالمي للبيئة الموافق الخامس من يونيو يجب أن نبين فيه حجم الكارثة على اليمن.

## ملا تعرفه عن "خزان صافر" العائم..!

يعتبر خزان "صافر" النفطي العائم في عرض البحر الأحمر واحداً من تلك التهديدات البيئية التي تهدد الأمن البيئي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، في حال حصل تسرب نفطي قد يسبب التلوث البيئي آثاراً مدمرة على الشعاب المرجانية وأشجار المنغروف الساحلية.. إلخ إلى جانب أضرار مستديمة على الحياة البحرية في مياه البحر الأحمر بشكل عام، كما ستمتد أضراره على التلوث الهوائي التي ستصيب الإنسان.

كما يُعد خزان صافر العائم في عرض البحر الأحمر الذي تم بناؤه كمخزون نفطي من قبل شركة يابانية عام 1976 وتم استخدامه لمدة 10 سنوات كناقلة عملاقة للنفط الخام تحت اسم "إيسو جابان"، التهديد الأكبر للبيئة في اليمن.

وفي عام 1986، تحولت الناقل العائمة التي تبلغ سعتها 3.1 ملايين برميل إلى وحدة تخزين وتفريغ عائمة تحمل اسم "إف إس أو صافر".

كان خزان صافر يستقبل ما يقارب من 100 ألف برميل من النفط الخام يومياً من حقول نفط مأرب قبل أن يتم تحميلها إلى ناقلات التصدير.

ليس الصيادون أسعد حظاً من المزارعين، حيث سيؤدي تلوث البحار إلى هروب الأسماك ونفوقها، وسيدمر 850 ألف طن من المخزون السمكي اليمني في مياه البحر الأحمر ويفقد الناس مصادر أرزاقهم، وتزيد معدلات البطالة ويلحق الضرر بالاقتصاد الوطني.

كما يفقد قطاع السياحة أهميته، ويقل الدخل السياحي ويقل عدد السياح، ويؤثر التلوث البيئي على صحة الإنسان، وخاصة الأطفال الذين يعانون من أمراض تتعلق بتلوث البيئة مثل "الكحيميات" الملاريا والصدك والمكرفس - التهاب الكبد البوابي - التيفويد - الاسهال...".

## ما قصة مخالقات "توتال الفرنسية"؟

شركة "توتال" التي تدير سبع شركات كبرى عابرة للقارات في اليمن، تعد واحدة من أكبر الشركات الاستثمارية في قطاع النفط والغاز في البلاد.

لكن هذه الشركة العملاقة التي تشبه الأخطبوط، تمتلك رصيداً هائلاً في سجل المخالفات المدمرة للبيئة في اليمن.

وفقاً لما كشفته الأرقام الصناعية، قامت "توتال" الفرنسية ما بين العام 1996 و 2015، ببناء منشآت قديمة غير قانونية، ومخالفة للمواصفات والمقاييس العالمية، والذي تعد خطيرة على الصحة والبيئة.

وتستمر القصة، ببناء مئات من البرك المستأجرة لأجل تجفيف المياه التي تشوبها الكيماويات، والتي تنفث سموها في الهواء، فيما يبقى الطين السام في قعر تلك البرك.

كما قامت بصب مليارات اللترات من تلك المياه السامة في آبار نفط قديمة فارغة ما يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية، ناهيك عن ان الشركة لم تقم ببناء معامل لتنظيف مخلفات آبار النفط.

الصحفي الفرنسي كونتين مولر واعد، كشف في تحقيق صحفي لصحيفة "لوبس الفرنسية" عن "المياه السوداء لتوتال" خلال زيارته لليمن حجم التلوث الكبير في بحار اليمن والتي اعتبرها التحقيق أكبر كارثة بيئية في البحر الأحمر حتى قناة السويس

في سياق الكوارث البيئية لـ "توتال" رفعت منظمة "منا" لحقوق الإنسان "وهي منظمة غير حكومية للمناصرة القانونية ومقرها جنيف" دعوى قضائية ضد شركة توتال في

تقع هذه الناقل العائمة العائمة بالقرب من أهم الموانئ البحرية اليمنية وأكثرها حساسية من الناحية البيئية.

لكن هذا العملاق العائم أصبح يمثل "كارثة بيئية" تهدد مياه وسواحل اليمن حيث دخلت المياه مؤخراً إلى غرفة محرك الناقل، ما زاد من مخاطر غرقها أو انفجارها.

وإلى جانب تأثيرها المدمر على الحياة البحرية في البحر الأحمر، فإن انتشار بقعة زيت في المنطقة من شأنه أن يدمر مصدر رزق للكثيرين ممن تعتمد أعمالهم على صيد الأسماك.

ومن المعروف أن الشعاب المرجانية وأشجار المنغروف والشواطئ الرملية وموائل أحواض الملح الطبيعية هي من أهم خصائص هذه المناطق الساحلية.

ويشمل ذلك غابات المنغروف الكثيفة التي تمتد بطول 3.5 كيلومتر مربع في شمال جزيرة كمران، التي صنفت باعتبارها محمية طبيعية.

## ما آثار خزان صافر على البيئة؟

يمتاز الشريط الساحلي في اليمن بمجموعة متنوعة من الموائل نظراً لأهميتها البيئية والاقتصادية، ويمكن أن تتسبب الكمية الهائلة من النفط المتوقع تسربها في كارثة إنسانية وبيئية وخيمة على التنوع البيولوجي في الجزر اليمنية، كما تؤثر على الشواطئ الرملية والطينية ومزارع الأسماك، والموائل البرية والبحرية ليس على سواحل اليمن فقط بل سيؤثر على سواحل الدول المطلة على البحر الأحمر.

فكلما زاد تلوث البحار زاد ارتفاع معدلات البطالة، وتفاقم المجاعة، وانهارت الأوضاع الاقتصادية والدخل السياحي للدولة.

يعد قطاعا الأسماك والزراعة مصدرين رئيسيين للاقتصاد اليمني وتعتبر سهول تهامة على الساحل الغربي المحاذية للبحر الأحمر رقداً لهذين القطاعين، لهذا السبب سيؤثر التسرب النفطي على الأراضي الزراعية وستتأثر النباتات.

تقرير: أمل باحسب  
يحتفل اليمن والعالم باليوم العالمي للبيئة، والذي يوافق يوم الـ 5 من يونيو من كل عام، بينما تتعرض البيئة اليمنية لتدمير ممنهج من قبل دول تحالف العدوان منذ شنت حربها الخبيثة وفرضت حصارها الظالم على اليمن، في الـ 26 من مارس 2015.

إن التلوث الناجم عن تصريف ودفن النفايات الخطرة في البحار ذات الخواص الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية ذات التأثير الضار على الحياة البحرية، هو ذلك التلوث المتعمد والمدمر للبيئة البحرية.

إن خطورة تسريب خزان صافر في عرض البحر الأحمر خير شاهد على تعمد دول العدوان في إحراق الضرر على البيئة في اليمن والآثار الكارثية، التي ستخلفها نتائج الترسبات النفطية، ناهيك عن استغلال دول العدوان لحالة الحرب والأسلم التي تعيشها اليمن واحتلالها، وفرض سيطرتها على المساحات المائية والجزر اليمنية المحتلة، ما جعلها أماكن لتفريغ النفايات والمخلفات السامة التي تترك آثاراً كارثية على البيئة في اليمن.

سبق أن تم الاتفاق بين اليمن والدول المانحة على حل أزمة خزان صافر على أن يتم إرسال سفينة "رامان" إلى جوار "خزان صافر" لتفريغ ثلاثة آلاف طن من المازوت الخاص بتشغيل المحركات الرئيسية لسفينة صافر الذي تم تنفيذ 30 بالمائة منه، ولكن ذلك الاتفاق لم يصمد طويلاً فقد تعرض للتوقف والانهياء وغادرت الشركات المنفذ في العام 2016، بسبب العدوان على اليمن.

## موقف حكومة الإنقاذ الوطني

بدورها انتقدت حكومة الإنقاذ الوطني الأمم المتحدة ودول العدوان وحملتهم مسؤولية الكارثة التي ستصيب اليمن، والدول المجاورة في حال تسرب نفط صافر في واحد من أنشط الممرات الملاحية لسفن الشحن في العالم.

وحمل عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، المجتمع الدولي ودول العدوان مسؤولية الكارثة البيئية بسبب تهديد تسرب خزان نفط صافر.

واتقد وزير النقل عبدالوهاب الدرة، تنصل الأمم المتحدة عن تنفيذ التزامها بتفريغ خزان النفط العائم "صافر" واستبداله بأخر جديد (وفق الاتفاق المبرم في مارس 2022 مع اللجنة الخاصة بتنفيذ اتفاق الصيانة العاجلة والتقييم الشامل للخزان).

واعتبر منع تفريغ المازوت من السفينة، طلقة قاتلة تسببت في توقف تشغيل المحرك الرئيس للسفينة وخروج أنظمتها عن الخدمة، بما فيها منظومة الغاز الخامل.

وقال الوزير الدرة في تصريحات صحفية: "إن الأمم المتحدة تتعمد إبقاء وضع الخزان العائم كما هو عليه، لطلب المزيد من التمويل من الدول المانحة".

وأضاف: "التصويل لدى الأمم المتحدة جاهز وقد وعدت بالتنفيذ بداية العام 2023، وإلى الآن لم نلاحظ أي تحرك للاستبدال حتى اللحظة".

# فضيحة المخابرات السعودية.. متاجرة بالأعراض وسقوط في مستنقع الرذيلة والانحلال



كبيرة وواسعة من المرتزقة الرخص.

## ختاماً

وكما فشلوا في الجبهات العسكرية والقتالية، وفي الجبهة الاقتصادية والسياسية، فهم فاشلون أيضاً في الجبهة الأخلاقية، وشعبنا اليمني متسلح بالثقافة القرآنية ومتحصن بهويته الإيمانية، ورهن إشارة قيادته الريانية، شعب واع لن تنطلي عليه الافتراءات والأكاذيب مهما كانت المغريات، ولن يضر اليمنيين نجاح آل سلول، «وما كيد الكافرين إلا في ضلال».

بدأ الكل ينشر فضائخ الآخر مقدمين بذلك اعترافات واضحة بأن كل مزاعم من ظهرن في إعلام العدوان، يدعين اعتقالهن وتعذيبهن واستغلالهن جنسياً، كان كله مجرد كذب، وفبركة وقصص خيالية تم الاتفاق على كل كلمة مع ضباط مخابرات سعوديين، وآخرين من اللجنة الخاصة مقابل مخصص مالي شهري وسكن في الرياض لكل واحدة تنفذ ما يطلب منها، غير أن الأمر تطور إلى ما هو أبعد من ذلك من خلال استغلال الضباط السعوديين لهؤلاء العمليات، ومحاولة استدراجهن جنسياً لإقامة علاقات محرمة مع هؤلاء الضباط، وكان المرتزقة علي البخيتي قد اعترف بذلك ونشرها في تغريدات على حسابه في تويتر.

## تحالف منحط ومرترقة رخاص

ويشير ناشطون إلى أنه ومن خلال فضيحة المخابرات السعودية، فقد تجلت الحقائق وتكشفت الألة الواضحة لكل ذي لب على أننا أمام عدو لا يملك ذرة من قيم وأخلاق ومبادئ، فهو يحتجز النساء لسنوات، ويستخدم النساء كأدوات، ويبتز النساء في القنوات، ويخفي النساء في غياهب الخلوات، ويتهم عدوه بذلك مؤكداً أنه تحالف منحط، وساقط بترسانة

السعودية وللجنة الخاصة، التي أشاروا إلى أنها تتحمل مسؤولية ما قد تتعرض له يسرى الناشري التي بثت قناة الحدث السعودية مقابلة لها زعمت فيها أنها تعرضت لانتهاكات في السجن بصنعاء، مشيرين إلى تفاصيل ما حدث من صراع بين مجندين من عميلات اللجنة الخاصة هما نورا الجروي وسميرة الحوري وجميعهن بعد خروجهن من اليمن تم تكليفهن من اللجنة الخاصة بتلقيب اتهامات ضد السلطات الأمنية في صنعاء، بقصد تشويه أنصار الله وتأييد الرأي العام اليمني ضدهم عبر سوق اتهامات باطلة من أمثال الاستغلال الجنسي، والتعذيب في السجون، ثم لاحقاً تم اعتقال الحوري من قبل المخابرات السعودية وما يزال مصيرها مجهولاً منذ أبريل 2022 وحتى الآن.

خلافات العملاء تكشف فضيحة المخابرات السعودية وتتوالى الفضائخ واحدة تلو أخرى، حيث كشفت خلافات العملاء، والمرترقة والسماسة على أموال اللجنة الخاصة وتبادلهم الاتهامات، وفضح بعضهم البعض، حقيقة عمل المخابرات السعودية واللجنة الخاصة وارتباط المجندين بالعمليات والمخابرات واللجنة من أمثال الجروي والحوري والناشري، حيث

سفالة ودناءة وانحطاط قيمي، وإفلاس أخلاقي عنوانه مملكة آل سلول، وسقوط إعلامي سعودي في وحل الرذيلة ومستنقع الانحلال، وعبر أساليب شيطانية قدرة تستخدمها المخابرات السعودية لتشويه سمعة شعب الإيمان والحكمة من خلال استقطاب بعض المنحلات أخلاقياً، والمتورطات في جرائم لا أخلاقية والاتجار بالمخدرات لتفليق قصص خيالية افتراضية ممنهجة لتزييف الوعي المجتمعي ومحاولة تشويه حكومة صنعاء.

## استغلال وامتهان للمنحلات

لم يترك تحالف العدوان الصهيوني الأمريكي السعودي الإماراتي أسلوبياً من أساليب الكذب والدجل إلا واستخدمه بما فيه الكذب الخادش للحياء والكرامة، وبعد أن فشل عسكرياً وتلقى الهزائم تلو الهزائم في جبهات العزة وميادين الكرامة، وتكبد الخسائر الفادحة في العتاد والمقاتلين على أيدي رجال الله، وفشل أيضاً في المجال الاقتصادي والسياسي، اتجه إلى الحرب الناعمة والمجال الأخلاقي، وتوظيف خلايا وشبكات الدعاية لاستقطاب واستدراج عدد من الشابات المخدوعات، والإغداق عليهن بالأموال والوعود الكاذبة، ولا يكاد يمر وقت

## كذب وفبركة وقصص خيالية

وسرعان ما فاحت روايتهم الكذب، وخرجت الفضيحة إلى العلن على لسان مرتزقتهم وعملائهم وخرج الأمر عن السيطرة، إذ كشف ناشطون مرتزقة عن أن البنات المنحلات اللاتي تستقطبن المخابرات السعودية ليظهرن في قنوات العدوان والادعاء أنهن تعرضن للتعذيب في سجون صنعاء، بأهن عميلات للمخابرات



رحمة الله تسآك يا أبا راسمي

الربيعاء 07 يونيو 2023م 18 ذرالقعدة 1444هـ العدد (739)

أسبوعية - سياسية عامة تصدرالآنترنتيا - مؤننا

الرئق البآنترنت للربيعاء: <https://www.albaath.ye>الرئق البآنترنت للصفحة الجماهير: <https://www.algamaheer.net>رابط صفحة الفيسبوك للصفحة الجماهير: <https://www.facebook.com/AlgamaheerNews>

## فئتان و عالمان

إن إصدار تعليمات الغرب للأخلاقية والألأتربوية من قبل سلطات تسمى نفسها "تربوية" لهو دليل قاطع على أن العالم دخل في مرحلة انشطار لا عودة فيها.

رغم كل الصعوبات التي تعرض لها العالم خلال جائحة كورونا، فإن اللات في أوروبا كان عدد الوفيات من كبار السن، واستسهال التخلص منهم، والطريقة التي تم التعامل بها معهم، فقد شاهدنا أهم المستشفيات تكس كبار السن في مرآتها، وتناقش إمكانية إعداد مقابر جماعية لهم، وكأنها نزع عنهم صفتهم الإنسانية لجرد أنهم في خريف العمر، وربما من دون معيل أو معين، وهو أمر ليس مستغرباً في مجتمعات فقدت فيها العائلة مكانتها العزيزة وأهميتها الإنسانية، وألحقت بهذا المنظر قوانين في كندا وبلدان أخرى تسمح بقتل مريض مزم، إذا استعصى على الشفاء، ووافق هو على التدخل لإنهاء حياته، الأمر الذي تم سحبه على من يتم وصفهم مرضى نفسيين أو غيرهم، وجوهر القول هو التخلص من أي إنسان يتم اعتباره لسبب أو لآخر عبئاً على الآخرين.

وبدا هذا صامداً جداً لأبناء مجتمعاتنا التي نشأت على احترام كبار، وتقديرهم والاعتناء بالمرضى، إذ يعد هذا جزءاً أساسياً من العمل الصالح، والذي يرفد الإيمان بالله عز وجل، ويعد متمماً له في كل الديانات السماوية، فحسب الأخلاق العامة والمتوارثة، يوجب الإيمان بالله الاهتمام بالوالدين، وكبار السن من الأقارب، وعدم التخلي عن المسؤولية تجاه

المرضى، مهما كانت التضحيات المبذولة في سبيل ذلك.

ولكن، ما كدنا نستوعب هذه الكوارث التي حلت بالمجتمعات الغربية، ونحاول إيجاد تفسيرات لها، حتى داهمتنا كارثة أشد خطورة على المجتمع الإنساني برمتها، وأكثر صعوبة على التأويل والتفسير ألا وهي استهداف فئة أخرى مستضعفة، ولا حول لها ولا قوة، هي فئة الأطفال، ومن المعروف أن الأطفال وكبار السن هما الحلقة الأضعف في أي مجتمع، وأن رعايتهم والاعتناء بهما تعد مقياساً حقيقياً لحضارة هذا المجتمع وإنسانيته، الكارثة الأشد خطورة هي ما تروج له وسائل الإعلام الغربية والمؤسسات التربوية، ومنظمة الصحة العالمية من إدخال المتحدة ومنظمة الصحة العالمية من إدخال مواد عن الجنس لأطفال المدارس الابتدائية، حيث لم يتجاوز الأطفال أو لم يبلغوا الاثني عشر ربيعاً. ويترافق هذا مع تغيير القوانين، إذ سيتمكن هؤلاء الأطفال من تغيير جنسهم، وإذا اعترضت أسر المهاجرين أو المسلمين على هذه السلوكيات، فإن الشرطة تسحب الأطفال من أسرهم بقوة السلاح وتحرمهم منهم نهائياً.

والسؤال هو: أين هي حقوق الطفل التي ما زال الغرب يتغنى بها منذ سنين؟ حقه في التعليم الآمن، والسليم وحقه في النمو الطبيعي، وحقه في أن يعيش طفولته كما اعتاد أطفال الدنيا أن يعيشوا؛ ويتعلموا ويلهوا من دون أن يكونوا عرضة لتشوهات أخلاقية لا يعلم أحد منشأها ومبتغاها، مع أن اليقين هو أنها صادرة من منبع الشر العالمي نفسه الذي ينشر حروب الإبادة ضد الشعوب حرباً بعد حرب. إذا كانت حتى الآن القوانين الغربية لا تحكم على يافع

تحت سن الثامنة عشرة بحكم جنائي لا ارتكاب إثم ما لأنه قاصر، فكيف يحق لها أن تقتحمه بمواد وصور وجدالات تشوه براءته وجسده وتدخل فوضى مدمرة إلى كيانه؟

إذا كان لا يحق للبايعين أن يتناولوا كأساً من البيرة في الغرب قبل سن الثامنة عشرة، فمن هي السلطات، وما دافعها لارتكاب جريمة إقحام مواد جنسية في مقررات التعليم الابتدائية تؤدي إلى عمليات جراحية تغير جنس الطفل بشكل نهائي، وهو لم يبلغ بعد سن الرشد؟ كيف يمكن أن يقرر في المناهج والمواد الدراسية أن "رياض الأطفال والمدارس الابتدائية يجب أن تدرس الأطفال تنمية شهواتهم الجنسية، وإقامة علاقات مع زملائهم من الجنس نفسه والاطلاع على الكتب والأفلام الإباحية؟"

هذه خطوط أساسية أصدرتها منظمة الصحة العالمية، والمسؤولون التربويون في الأمم المتحدة لتوزيعها على العالم برمتها بعد أن اخترقتها أيديولوجيات الإبادة للجنس البشري، وتقليص عدد السكان، وما إلى ذلك من نظريات الشر الغربية، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على انتهاكها للطفولة ولسريرة الإنسان الفطرية، وللطبيعة البشرية كما عرفتها البشرية وعاشتها في كل أنحاء المعمورة. وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على مستوى الانحدار الأخلاقي والتيه الغربي، والذي تمثل ليس في شن الحروب فقط والعدوان على الدول، ونهب ثرواتها للشعوب وإفقرها وإنما يتناول اليوم على الطفولة البريئة وعلى إنسانية الإنسان في حالتي ضعفه، وهما الطفولة والشيخوخة. فكما أن قانون التخلص من كبار السن بذريعة الموت الرحيم مع أن القتل ليس رحيماً بأي شكل من

الأشكال وتحت أي مبرر، بل هو جريمة، فإن هذا الإجراء المتعلق بالمواد التعليمية الأخلاقية وغير الإنسانية هو جريمة موصوفة بحق الأطفال والأسرة وتدمير كليهما ومصادرة شنيعة لحقوق الأطفال في حياة مستقبلية حرة وكريمة يختارونها بأنفسهم بعد اكتمال نموهم.

عله من حسن الطالع أن دولاً كثيرة من بينها روسيا قد أصدرت القوانين التي تمنع مثل هذا العدوان المجرم على الطفولة والشيخوخة، ولا شك في أن معظم دول العالم ترفض هذا الإجراء القمعي، ولكن لا بد من إصدار قوانين وطنية، وتكاتف دولي أيضاً على مستوى المنظمات الدولية والأغربية أمثال البريكس وشنغهاي ضد هذا الجنون الغربي وضد هذا الوجه البشع للبرالية الجديدة، والتي فشلت في تحويل النظم العالمية إلى نسخ مشابهة لها، كي يسهل عليها ابتزازها، فلجأت إلى محاولة التحكم في الإنسان من سني ضعفه، حيث لا قدرة له على فرز الغث من الرقيق، ولا على اتخاذ قرارات وخيارات تتوافق ومصالحته المستقبلية وسعادته وسعادة أسرته.

حين وصف الله تعالى خلقه للإنسان قال في كتابه الكريم: الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة" (الروم 54)؛ أي أن الطفولة هي مرحلة الضعف في حياة الإنسان، تليها مرحلة الشباب والنضج وهي مرحلة القوة ثم الشيخوخة التي هي مرحلة ضعف أيضاً، وكل الكتب السماوية والأخلاق الحضارية للمجتمعات الإنسانية منذ نشوئها تركز على الاهتمام بهاتين الفئتين الضعيفتين والمستضعفتين في مجتمعاتهما. إن إصدار هذه التعليمات للأخلاقية

## الاطلاع على جهود تهيئة مطار الحديدة لهبوط وإقلاع رحلة تجريبية



اطلع وكيل أول محافظة الحديدة أحمد البشري ورئيس لجنة صافر زيد الوشلي وفريق من بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة "أونمها" أمس على وضع مطار الحديدة الدولي ومسارات تهيئته للخدمة بعد ثمانية أعوام من توقف الرحلات.

وخلال الزيارة استمع الوكيل البشري والوشلي وفريق البعثة الأممية، من مدير المطار أحمد طارش والمختصين، إلى شرح حول الإجراءات التي تم اتخاذها لعملية هبوط وإقلاع أول طائرة من المقرر وصولها غداً منذ استهداف طيران العدوان للمطار.

كما استمعوا إلى إيضاح حول مجمل الأضرار التي تعرضت لها البنية التحتية للمطار والتدمير لصالات الاستقبال والوصول ومدراج الطيران والمرافق الخدمية.. وأكد وكيل أول المحافظة ضرورة اضطلاع فريق دعم اتفاق الحديدة، بدور فعال لدعم تأهيل وصيانة الأضرار التي تعرض لها المطار لضمان إعادته للخدمة.. وأشار إلى ما يمثله المطار من أهمية للتجارة والسفر إلى الخارج ونقل المرضى للعلاج، لافتاً إلى أن استمرار توقف خدمات المطار والرحلات الجوية يقام معاناة أبناء الحديدة والمحافظة المجاورة.. فيما أوضح رئيس لجنة ملف صافر أن الزيارة تهدف لمعاينة الترتيبات والمعالجات للتهيئة التجريبية المقررة اليوم الأربعاء لهبوط طائرة قادمة من جيبوتي.

## مات خلال تجهيز قبر صديقه فدفن بجواره

شهدت مدينة العياط بالجيزة جنوبي القاهرة المصرية، واقعة درامية تشبه قصص أفلام السينما، حيث توفي رجل خلال تجهيز القبر لدفن صديقه الذي مات في حادث مروري فتم دفن الاثنين معاً في ذات القبر.

خرج أهالي قرية طهما لدفن المتوفي وكان معهم صديقه المقرب محمود عبد العزيز والذي يعمل موظفاً بالمدرسة الإعدادية بالقرية. كان عبد العزيز حزينا للغاية بسبب وفاة صديقه دروش في حادث ونزل بنفسه للقبر لتجهيزه لدفن صديقه ولكنه فجأة سقط مغشياً عليه. سادت حالة من القلق



ضبطت شرطة مركز 22 مايو بمديرية التعزنية في محافظة تعز، متهماً بترويض عملة اجنبية مزيفة.

ضبطت شرطة المديرية بأنها ضبطت المتهم وبحوزته 15 ألف و500 دولار فئة 100 دولار مزيفة أثناء محاولته صرفها في فرع الكريمني بالحوبان... وأحيل المتهم والمبلغ المضبوط للجهات المختصة. الى ذلك ضبطت الشرطة وقوات النجدة في أمانة العاصمة ومحافظة حجة متهمين بارتكاب جرائم سرقة.

## ضبط مزور عملات اجنبية وآخر متهم بسرقة كيبيل

حيث ضبطت قوات النجدة في أمانة العاصمة، "مكرة" كيبيل كهرباء بطول 500 متر مسروقة على متن "باص". وفي محافظة حجة، ضبطت شرطة مديرية عيس، متهماً بسرقة مجوهرات "ذهب"، و مبلغ 500 ألف ريال، من منزل المواطن عبده إبراهيم حزازة "32 عاماً". وفي ذات المديرية، ضبطت الشرطة، متهماً بسرقة دراجة نارية تابعة للمواطن مجاهد علي باشا 48 عاماً.. وأحيل المتهمون للعدالة.

## سلسلة من جرائم العدوان "53"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبتها العدوان السعودي الإماراتي الصهيونأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من

العدوان على الشعب اليمني.

استهداف مستشفى عبس الخاضع لإشراف منظمة

أطباء بلا حدود

أعداد الضحايا المدنيين الموثقين أسفرت الغارة الجوية التي استهدفت مستشفى عبس، عن مقتل (19) مدنياً، بينهم (9) أطفال و (3) نساء، وموظف تابع لمنظمة أطباء بلا حدود، وإصابة (34) مدنياً، بينهم (12) طفلاً و (6) نساء، أغلبهم من المرضى ومرافقيهم.

الأضرار المادية المدنية الموثقة أسفرت الغارة الجوية لطيران التحالف على مستشفى عبس عن تدمير كلي للمستشفى مع ملحقاته الخارجية التي أصابها التدمير شبه الكلي، كما لحق التدمير جميع أجهزة ومعدات المستشفى الطبية والأدوية، والمستلزمات الطبية ومحتويات المستشفى من التجهيزات.

شنت طائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية غارة جوية استهدفت مستشفى عبس الريفي الذي تديره وتدعمه منظمة أطباء بلا حدود الدولية، منذ شهر يوليو - تموز 2015م بمدينة عبس، محافظة حجة التي تقع غرب العاصمة صنعاء على بعد حوالي (126) كيلو متر، وقد أصابت الغارة الجوية مستشفى عبس بشكل مباشر، وبالأخص مبنى مجمع الطوارئ في وقت ذروة الاكتظاظ بعشرات المدنيين من المرضى ومرافقيهم، إضافة إلى كوادر طبية تابعة للمستشفى. كما أسفرت الغارة الجوية عن سقوط عدد من المدنيين المرضى ومرافقيهم بينهم الأطفال والنساء وتعرض المستشفى إلى تدمير كلي وتدمير لجميع أجهزته ومعداته الطبية والأدوية والمستلزمات الطبية.



العنوان: مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في أمانة العاصمة (الحي السياسي)

التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - واتساب الصحيفة 01441816

الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082

المشرف العام

عبدالكريم حسين الديلمي | أ. محمد محمد الزبيري

الإخراج الفني / م. عبدالعزيز السبسي

رئيس المكتب الاعلامي والنشر

مدير التحرير

محمد سلطان المعطان

وحدة - حرية - اشتراكية

الجماهير

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي  
قطر اليمن